عـدوان أمـريـكـي عـلـى الـعـراق وسـوريـة وحـركـات المـقـاومـة تـتـوعـد بـالـرد

خارجية صنعاء: أمريكا هي المهدد الحقيقي للأمن والسلم الدوليَّين

سياسي أنصار الله: الأعمال الأمريكية العدوانية سوف تجر المنطقة نحو صراع أوسع

اللقاء المشترك: العدوان غير مشروع وتعد صارخ على سيادة البلدين

الأحد
4 فبراير 2024م

23 رجب 1445هـ
العدد (1826)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قوات الاحتياط والتدخل المركزي تنفذ مناورة نوعية تحاكي اقتحام مواقع للعدو الصهيوني

مناورة «اليمن سند فلسطين».. جانب من البأس اليماني

الحصار البحري اليمني يصيب موانئ الاحتلال الصهيوني بالشلل

بيانات ملاحية: توقف شبه كامل لميناءي «إيلات» و«عسقلان» في الأراضي المحتلة

انخفاض مستمر لحركة ميناءي «حيفا» و«عسقلان» على أساس أسبوعي

شركات نقل السيارات ترفض إرسال أية شحنات إلى كيان الاحتلال من أي طريق بحري

اليمن يضيّق الخناق على العدو الصهيوني

أكّـد أن لشعوبنا الحقَّ في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها وسيادتها:

سياسي أنصار اللّه مستنكراً العدوان على العراق وسوريا: الاعتداءاتُ الأمريكية تجر المنطقة نحو صراع أوسع

المسيرة : خاص

أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله، العدوانَ الأمريكي على العراق وسوريا، معتبرًا ذلك عدواناً همجياً وسافراً وانتهاكاً للسيادة العراقية والسورية وخرقاً للقوانين الدولية.

وفي بيان نقلته صحيفة «المسيرة»، لفت سياسي لأنصار الله إلى أن «العدوان على العراق وسوريا يأتي في سياق الدعم الأمريكي للعدو الإسرائيلي لمواصَلَةِ جرائمه بحق الشعب الفلسطيني في غزة».

ونوّه إلى أن «الأعمالَ الأمريكيةَ العدوانية سوف تَجُرُّ المنطقةَ نحو صراعٍ أوسَعَ، وهذا يهدِّدُ الأمنَ والسِّلْمَ الدوليَّيْن».

وأكّد أنه «كان بوسع واشنطن إلزامُ الإسرائيلي بوقف عدوانه على الشعب الفلسطيني ورفع حصاره عن غزة بدلاً عن التورط في استهداف دول وشعوب المنطقة».

وفي ختام بيانه، أكّد المكتب السياسي لأنصار الله أن «لشعوبنا الحق في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها وسيادتها من الاعتداءات الأمريكية الإجرامية المتكرّرة»، مجدّدًا التأكيد على «رفض السردية الأمريكية التي تدَّعي زوراً وكذباً أن عدوانَها على دول وشعوب المنطقة إنما هو ردةُ فعل، بينما هو عدوان سافر».

إلى ذلك، أكّدت وزارة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، بيان لها، أن «العدوان الأمريكي انتهاك صارخ لميثاق الأممِ المتحدة والقانون الدولي وكافة الأعراف والمواثيق الدولية».

ولفت البيان إلى أن «هذا العدوان وما سبقه من عدوان أمريكي بريطاني مُستمرّ على اليمن يؤكّد زيف الادِّعاء الأمريكي بالحرص على عدم التصعيد وتوسيع دائرة الحرب في المنطقة ويثبت بكل وضوح أن أمريكا هي المهدِّد الحقيقي للأمن والسلم الدوليَّين».

وحذّر البيانُ الولاياتِ المتحدةَ من الاستمرار في عدوانها على دول المنطقة؛ الأمرُ الذي قد يُفضِي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأعرب البيانُ عن تضامُنِ اليمنِ حكومةً وشعباً مع حكومتَي وشعبي العراق وسوريا وحرصه على الأمن والاستقرار في هذين البلدَين الشقيقَين.

وعلى صعيد متصل، قالت أحزابُ اللقاء المشترك: إن «هذا العدوانَ الأمريكي غير المشروع هو تَعَدٍّ صارخٌ على سيادة البلدين ويؤكّد سياسة الغطرسة التي تتحلى بها أمريكا في المنطقة على مدى تاريخها، مؤكّدة حق البلدَين».

- **اللواء الموشكي: قواتُنا المسلحة على أُهبةِ الاستعداد لتنفيذ كُـلّ العمليات الموكَلة إليها**
- **العميـد الزعكـري: سـنعملُ كُـلّ مـا بوسـعنا لنؤكّـدَ أن فلسـطين قضيتُنـا ومحـورُ نضالنـا**
- **كلمـاتُ منفّـذي المنـاورة: جاهـزون لـكل الخيـارات ولدينا مـن القدرات مـا سـيفاجئُ العدو**

بمشاركة وحدات رمزية من المدفعية والصاروخية وسلاح الجو وقوات المشاة:

قوات الاحتياط والتدخل المركزي تنفذ مناورة نوعية تحت عنوان «اليمن سند فلسطين» استعداداً لمعركة «الفتح الموعود»

المسيرة : خاص

في إطارِ رفعِ الجاهزية القتالية والاستعدادات العسكرية لكلّ الخيارات، نفَّذَت قواتُ الاحتياط والتدخل المركزي، أمس السبت، مناورةً عسكريةً نوعيةً تحت عنوان «اليمنُ سندُ فلسطين»، استهدفت مواقعَ ومستوطنات افتراضية تابعة للعدو الصهيوني.

وفي المناورة التي تأتي استعداداً لخوضِ معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» المساندة لمعركة «طُوفان الأقصى» بحضور محافظ عمران فيصل جعمان ومدير أمن المحافظة ومساعد وزير الدفاع اللواء علي الكحلاني وعددٍ من القيادات العسكرية والأمنية، بدأت وحداتٌ رمزيةٌ من قوات الاحتياط والتدخل المركزي بتمشيط مدفعي وصاروخي على مواقع العدوّ المفترضة؛ تمهيداً لاقتحامها بعد تعطيل قوى الدفاع لديها وإرباك العدوّ وحصونه.

وبعد ذلك، نَفَّذَت الوَحدةُ الصاروخية عدةَ ضربات على مواقعَ افتراضيةٍ، وأصابت الأهداف بدقة عالية؛ ما يؤكّد مستوى القدرات العسكرية والقتالية العالية التي بات يتمتعُ بها أبطالُ القوات المسلحة اليمنية.

وفي خضمِّ المناورة، نفّذت وحدةُ سلاح الجو المسيَّر بقوات الاحتياط عملياتِ استهداف من خلال الإغارة بعدة طائرات على أهداف وُضِعَ عليها العَلَمُ الصهيوني، وقد تمت عملية الاستهداف بدقة عالية، في حين كانت عمليةُ الاستهداف موثَّقةً؛ لتؤكّد أن سلاح الجو المسيَّر يحمل في نقلاته مفاجآت لا يتوقعُها العدوّ.

وأعقب ذلك عملية استهداف بالدبابات والصواريخ والقاذفات على أبراج وثكنات عسكرية افتراضية، وقد تم نسف الأهداف بدقة واقتدار.

وفورَ تعطيل القوى الدفاعية المفترضة، باشرت قوات المشاة عمليةَ الاقتحام لمواقع ومستوطنات العدوّ الافتراضية، وذلك على ظهر الأطقم العسكرية التي امتلأت برايات العَلَمِ الفلسطيني.

وتخلل عمليةَ الاقتحام شَنُّ هَجوم مكثّف بمختلف العيارات النارية الخفيفة والمتوسطة وتدميرُ ما تبقّى من آليات ومعدات افتراضية تابعة للعدو، فيما انتهت عملية الاقتحام بالسيطرة على المواقع والمستوطنات الافتراضية وأسر الجنود وتدمير كُـلّ تحصينات العدوّ.

وفي السياق، أكّد منتسبو قوات الاحتياط والتدخل السريع، جاهزيتهم العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس؛ دعماً وإسناداً لأبطال المقاومة الفلسطينية في معركتهم المقدسة «طُوفان الأقصى».

ونوّه أبطالُ الاحتياط إلى أنهم حاضرون على الموعد لأية مواجهة مع العدوّ الأمريكي والبريطاني، معبِّرين عن لهفتهم وشوقهم لخوض المعركة المباشرة مع رموز الشر والطغيان في هذا العالم.

وقدَّموا رسالة للمجاهدين في فلسطينَ أكّدوا فيها جاهزيتهم لخوض المعركة جنباً إلى جنب وكتفاً بكتف مع أبطال المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني، مؤكّدين أنهم يملكون القدرة الكفيلة بإسقاط الغطرسة والصلف الصهيوني والغربي.

وخاطب أبطالُ قوات الاحتياط والتدخل المركزي العدوّ الأمريكي والبريطاني بقولهم: «نحن مستعدون لخوضِ كُـلّ الملاحم ومواجهة كُـلّ التحديات والسير في كُـلّ مسارات الردع ضد العدوان الأمريكي البريطاني».

وكان العميد عبدالله الزعكري، قد ألقى كلمةً ترحيبيةً باسم قوات الاحتياط والتدخل المركزي، موضحًا أن المناورة «اليمن سند فلسطين» تعبر عن جانب من القدرات العسكرية والقتالية التي تتحلى بها قوات الاحتياط كسائر الوحدات العسكرية اليمنية التي حقّقت نقلة نوعية في الأداء والقدرات.

وقال العميد الزعكري في كلمته: «من وسط المعاناة والحصار نأبى إلّا أن نكون جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني، وسنعمل كُـلّ ما من شأنه التعبير عن تمسكنا بالقضية الفلسطينية»، مُشيراً إلى أن «المشروع القرآني بقيادة الشهيد القائد رسخ الارتباط اليمني بفلسطين وكانت أولى ملازمه عن يوم القدس العالمي».

ونوّه إلى أن الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- دعا العرب والمسلمين إلى استشعار الخطر القادم من العدوّ الأمريكي والصهيوني، مشدّدًا على «ضرورة استشعار مسؤوليتنا الدينية والأخلاقية في مساندة فلسطين»..

وأكّد العميد الزعكري في ختام كلمته أن «منتسبي قوات الاحتياط والتدخل المركزي سيثبتون أنهم على مستوى المسؤولية بما يمتلكونه من قدرات قتالية وعسكرية عالية بفضل الله -سبحانُه وتعالى-».

من جانبه ألقى نائبُ رئيس هيئة الأركان العامة» اللواء الركن علي حمود الموشكي، كلمة أكّد فيها أن «قوات الاحتياط والتدخل المركزي أدّت واجباتٍ ومهامًّا نوعيةً كثيرة».

وقال: «إننا اليوم وفي إطار التدريب القيادي العملياتي نؤكّد أننا على أُهْبَةِ الاستعداد لتنفيذ توجيهات قائد الثورة التي صدرت لمساندة الشعب الفلسطيني»، مُضيفاً «وقوفنا مع غزة هو وقوف يمليه علينا واجبنا الديني والأخلاقي والقيمي وتمليه عادتنا وكرامتنا كيمنيين».

وأكّد الموشكي أن «القوات المسلحة بكل وحداتها جاهزةٌ لتقديم كُـلّ الواجب وتنفيذ العمليات الموكلة إليها»، مُشيراً إلى أن اليمنَ يواجهُ أمريكا وبريطانيا منذ 9 أعوام رغم محاولة تقديم واجهة عربية خليجية»، لافتاً إلى أن «المحرِّكَ واحدٌ والسلاحَ المستخدَمَ هو ذاتُه».

وخاطب الموشكي أبناء فلسطينَ بقوله: «الشعبُ اليمني كله وقواته المسلحة كلها معكم وإلى جانبكم»، مُشيراً إلى أن «ما يدورُ في البحر الأحمر قدّمته القوات المسلحة نيابةً عن الشعب اليمني المناضل الصامد». ونوّه اللواء الموشكي إلى «استمرارِ عمليات التدريب لرفع القدرات والمهارات ونحن جادون في كُـلّ ما نقوم به».

وفي ختام كلمته أكّد نائبُ رئيس هيئة الأركان العامة أن «القيادةَ تعي أن هذه المعركةَ ليست معركة مكاسبَ وليست للكسب المادي والسياسي»، داعياً أحرارَ الشعب اليمني إلى التصدي للصلف الأمريكي البريطاني وتحمُّل أية تبعات في سبيل نصرة الدين والمستضعفين.

■ توقُّفُ شبهُ كامل لميناءَي «إيلات» و«عسقلان» في الأراضي المحتلّة
■ انخفاضٌ مُستمرٌّ لحركة ميناءَي «حيفا» و«عسقلان» على أَسَاس أسبوعي
■ شركاتُ نقل السيارات ترفضُ إرسالَ أية شحنات إلى كيان الاحتلال من أي طريق بحري

بيانات ملاحية: الحصار البحري اليمني يسبب شللاً لموانئ العدو الصهيوني

المسيرة : خاص

يتواصلُ تصاعُـدُ تداعيات وتأثيراتِ الحصار البحـري الـذي تفرضـه القـواتُ المسـلحة اليمنية عـلى كيانِ العدوّ الصهيوني، حَيثُ كشـفت بياناتٌ ملاحيـةٌ أن موانـئَ العدوّ أصبحت متوقِّفةً بشـكل شـبه كامل وأنها لم تسـتقبل سوى سفن معدودة خلال شهري ديسمبر ويناير الماضيين.

وأظهرت بيانـاتُ موقع «مـاريـن ترافيك» لتتبع حركـة الملاحـة، أن ميناءَ «أُمِّ الـرشراش المحتلّة» (إيلات) لم يسـتقبل سـوى سـفينة بضائع واحدة خلال ديسمبر الماضي، وناقلة واحدة خلال يناير.

وبحسـب الموقع نفسِـه، لم تصل أية سفينة إلى ميناء «عسـقلان» خلال ديسـمبر، ووصلـت إليه سفينتان فقط خلال يناير.

وأظهـرت البيانـات أن حركـة ميناء حيفـا انخفضـت هـذا الأسـبوع بنسـبة 56 % مقارنـة بالأسبوع السابق.

وانخفضـت حركة ميناء أسـدود بنسـبة 30 % خلال الفترة نفسها.

ونـشرت صحيفـة «ذا ماركـر» العبريـة تقريراً كشـفت فيه أن الـشركات الكبرى لنقل السـيارات توقفـت عن تحميـل أية شـحنات إلى كيـان العدوّ الصهيونـي؛ خوفـاً مـن أن تتعـرض لضربات من القوات المسلحة اليمنية.

وأوضحـت الصحيفة أن هذا القرار شـمل حتى مسار الإبحار بعيدًا عن البحر الأحمر وباب المندب، حَيثُ لم تعد هذه الشركات تقبل نقل أية شـحنات سيارات إلى الكيان الصهيوني من أية طريق.

وقالـت إن «الشركاتِ اتخذت هـذا القرار؛ تجنُّباً لأية أضرارٍ تلحقُ بسفنها».

وتفيـد العديـد من التقاريـر العبرية بـأن ميناءَ «إيـلات» كان يسـتقبلُ معظـمَ وارادات الكيـان الصهيوني من السيارات، وقد أكّـد المدير التنفيذي للميناء في وقت سـابق أن 85 % من العائدات كانت تأتي من شـحنات السـيارات التي كان يسـتقبلها الميناء، والتي توقفـت منذ بدء العمليـات البحرية اليمنية في نوفمبر الماضي.

وتعـرض ميناء حيفـا لضربـة كبـيرة بعـد أن أعلنت شركة «كوسكو» الصينية العملاقة للشحن البحري وقفَ الإبحار إلى الكيان الصهيوني.

وخـلال الأشـهر الماضيـة أعلنـت عـدةُ شركاتٍ آسيوية عملاقة وقفَ نقل البضائع من وإلى موانئ فلسـطين المحتلّة؛ تجاوباً مع قرار القوات المسلحة بمنـع السـفن المتجهـة إلى تلـك الموانـئ في إطـار الحصـار البحري الذي يهدف للضغـط على الكيان الصهيونـي؛ مِن أجل وقف العـدوان الإجرامي على قطاع غزة والسـماح بإدخَال المساعدات والمؤن إلى الشعب الفلسطيني.

وأصبحت العشراتُ من السفن التي تعبُرُ مضيق باب المندب بشـكل يومي تضـع في بياناتها عبارات (لا علاقة لنـا بإسرائيل) وَ(لا علاقـة لنا بالولايات المتحدة) في إطار التجاوب مع قرار القوات المسلحة اليمنية لتجنب أية هجمات؛ وهو الأمر الذي يؤكّـدُ بوضـوح إدراك شركات الشـحن لطبيعة العمليات البحرية اليمنية وأنها لا تسـتهدف سـوى السـفن المرتبطـة بالعـدوّ الصهيونـي والمتجهـة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وخلال الأشـهر الماضية، نشرت وسـائلُ الإعلام العبريـة العديـدَ مـن التقاريـر التي كشـفت عن تداعيـات كبـيرة للحصـار البحـري اليمنـي على اقتصاد العـدوّ الصهيوني، حَيثُ قطعت العملياتُ البحريـةُ مسـارَ التجارة بـين كيان العدوّ وآسـيا بشـكل كامـل؛ وهو ما يمثل أكثر مـن ثلث تجارة العـدوّ، كما أثّرت عـلى المسـارات الملاحية الأُخرى للعـدو، وهو ما يثبته انخفاض حركة ميناء حيفا وبقية الموانئ.

وتشـيرُ هـذه التأثـيرات الكـبرى إلى فاعليـة واضحـة للعمليـات اليمنيـة المسـاندة للشـعب الفلسطيني، وإلى صوابية قرار التمسك بمواصلة هـذه العمليـات؛ مِن أجـل اسـتمرار الضغط على العدوّ الصهيوني.

أكّـد أن أمريكا شكّلت تحالفًا ضد اليمن؛ بهَدفِ تمكين الكيان الصهيوني من مواصلة قتل الفلسطينيين

رئيس وزراء ماليزيا: المشكلة في البحر الأحمر سببها «إسرائيل» والحل هو وقف العدوان على غزة

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الـوزراء المالـيزي، الدكتـور أنور إبراهيـم، أن «التحالـف الـذي شـكلته الولايـات المتحدة الأمريكية ضـد اليمن يهدف لدعم الكيان الصهيونـي وتمكينه من مواصلـة جرائم الإبادة بحق الشـعب الفلسـطيني، وأن المشكلة في البحر الأحمـر وباب المنـدب لم تبدأ من اليمـن بل بدأها كيـان العدوّ، وأن الحل الوحيد لهذه المشـكلة هو وقف العـدوان الصهيوني على قطاع غزة وإدخَال المساعدات للشعب الفلسطيني».

وفي حديـث لقنـاة «الجزيرة» ورداً على سـؤال حـول الوضـع في البحـر الأحمـر والهجمـات الأمريكية البريطانية على اليمن، قال رئيس وزراء ماليزيـا: إن «الولايات المتحدة الأمريكية شـكّلت حِلفاً لمواجهة واحدة من أفقر دول العالم، ولماذا؟ لكي يتمكّنَ الإسرائيليون من قتل الفلسـطينيين وارتكاب المذابح».

ووصف رئيسُ الوزراء الماليزي هذا الموقفَ بأنه «نفاقٌ» من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

وَأَضَـافَ أن «الحَـلَّ هـو إيقـافُ العـدوان الإسرائيـلي على قطـاع غزة، وبعد ذلـك كُـلّ شيء سـيتوقف»، في إشـارة إلى أن العمليـات اليمنيـة في البحـر الأحمر وبـاب المندب سـتنتهي بمُجَـرّد انتهـاء السـبب الـذي أَدَّى إليهـا وهـو العـدوان الصهيوني على غزة.

وأكّـد الدكتـور أنـور إبراهيم أنَّ «المشـكلة في البحـر الأحمر لم تبدأ من اليمن، بل بدأت من عند الكيان الصهيوني».

وقـال: «بدلاً عـن إنفاق أموال طائلـة للهجوم على الحوثيين، يجب إرسالُ هذه الأموال إلى غزة».

وأكّـد رئيس وزراء ماليزيـا أن بلاده لا تعترف بالكيان الصهيونـي وأنها ضد العدوان الإسرائيلي على غزة.

ورداً على سؤال حول قرار ماليزيا بمنع وصول سـفن العدوّ الصهيوني إلى موانئ البـلاد، وما إذَا كانـت هناك إجـراءاتٌ أُخرى قد يتـم اتِّخاذها في هذا السـياق، أجاب إبراهيـم بالقول: «نعم، نحن أوقفنا وصولَ السـفن الإسرائيلية إلى ماليزيا بعد أن كان مسؤولون سابقون قد سمحوا بذلك».

وأضاف: «ليسـت لدينا أية علاقـات بإسرائيلَ، وهناك كلفة لذلك، ولكن يجب أن نتحملها».

وأشَـارَ إلى أن بعـضَ الـدول الغربية اسـتدعت سـفراءَ ماليزيا لديها، على خلفيـة موقف البلاد، لكنه أكّـد أن ذلك لن يغير من هذا الموقف شيئاً.

وتشـيرُ تصريحـاتُ رئيـس وزراء ماليزيـا بوضوح إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية فشـلت في محاولات فصل ما يحدُثُ في البحر الأحمر وباب المندب عمَّا يجري في قطاع غزة، وأن روايتها حول تهديـد التجـارة الدولية لـم تنطلِ على أحـد؛ لأَنَّ هدفها المتمثل في حماية الكيان الصهيوني أصبح واضحًا ومكشوفًا للجميع.

وتضـاف شـهادة رئيـس وزراء ماليزيـا إلى تأكيـدات العديـد من الـدول في المنطقـة والعالم، وفي مقدمتها الصين وروسـيا، عـلى أن ما يحدُثُ في البحر الأحمر هو امتـدادٌ لما يجري في غزة، وأن الحَـلَّ هو وقـفُ العدوان الصهيوني على الشـعب الفلسـطيني، وليـس عسـكرة البحـر الأحمـر واستهداف اليمن.

وكانـت الولايـات المتحدة قـد حاولـت مؤخّراً اللجـوءَ إلى الصـين للتوسـط؛ مِـن أجـل وقـف العمليـات اليمنيـة في البحـر الأحمـر، لكن بكين أجابت على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها بـأن «الوضع في البحر الأحمـر مرتبط بالوضع في غزة وأنه يجب احترام سـيادة اليمن وكافة الدول المشاطئة للبحر الأحمر».

الأممُ المتحدة تطالبُ بـ 4 مليارات دولار لدعم نشاطها في اليمن..

ورقة ابتزاز ومساومة أمريكية

المسيرة : هاني أحمد علي

تُثبتُ الأممُ المتحدةُ يوماً بعد يوم بأنها ليست سوى أدَاة تعملُ لصالح المشروع الأمريكي؛ بهَدفِ تركيعِ الشعوب وإذلالِها وجعلهم تحت رحمتِهِ، وذلك عبر منظماتها المختلفة التي تعملُ تحت شعار العمل الإنساني، بينما الحقيقةُ ليس لتلك المنظمات من اسمها أيُّ نصيب يُذكر، حَيثُ استطاع اليمنُ وخلال مدار السنوات الماضية من زمن العدوان والحصار السعوديّ الإماراتي، كشفَ الوجه الحقيقي لتلك المؤسّسات الأممية بعد أن جعلت من بلادنا منطلقاً للتسوُّل الدولي وجني الأموال الطائلة التي تُكسِبُ مسؤولي تلك المنظمات وعامليها، إثراء فاحشاً غيرَ مشروع على حساب أبناء الشعب اليمني.

وفيما كان «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة قد أعلن وبشكل رسمي في الخامس من ديسمبر الماضي، إيقاف المساعدات الغذائية عن المحافظات «الحرة» التي تضم ٧٠ ٪ من عدد سكان البلاد، وذلك على خلفية موقف القيادة الثورية والسياسية بشأن قضية فلسطين والعمليات العسكرية ضد سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، فقد عادت الأمم المتحدة الخميس الماضي، إلى دعوة الجهات المانحة؛ من أجل تمويل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام ٢٠٢٤ بمبلغ ٤ مليارات دولار؛ وهو ما يؤكّد التناقض الأممي وجعل المساعدات ورقة سياسية للمساومة ومنطلقاً للتسول باسم اليمن واليمنيين.

وبحسب بيان صحفي، فقد دعت الأممُ المتحدة إلى تقديم دعم عاجل لملايين اليمنيين كانت قد تخلت عنهم في وقت سابق؛ بسَبب تضامنهم مع فلسطين، حَيثُ أوضح البيان أن «خطةَ الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٤ تحتاج مبلغ ٢,٧ مليار دولار أمريكي، في حين يتطلب صندوق الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ١,٣ مليار دولار لدعم العديد من الناس من خلال برامج التنمية المستدامة».

التسول الأممي المفاجئ باسم اليمن وادّعاءُ حرصهم على أبنائه، أثار استغرابَ واستهجانَ المئات من الناشطين والمهتمين والمتابعين، لا سيَّما أن «برنامجَ الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة أكّد في وقت سابق غير بعيد، أن «البرنامجَ لا يستطيعُ استئنافَ توزيع مساعداته بدون موافقة الولايات المتحدة»، مبينًا أن «الضغوط الأمريكية لوقف المساعدات تتعلق بشكل مباشر بموقف اليمنيين من الحرب الصهيونية على قطاع غزة، والتحَرك عسكريًّا في البحر الأحمر ضد السفن الإسرائيلية».

وفي العاشر من ديسمبر المنصرم، علّق المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية بصنعاءَ على قرار الأمم المتحدة وقف المساعدات، موضحًا أن «القرارَ يأتي تنفيذاً للتهديدات الأمريكية السابقة بقطع المساعدات الإنسانية في حال استمر الموقفُ اليمني المناصِرُ للشعب الفلسطيني».

وقال البيان الحديث الصادر عن الأمم المتحدة: إنَّ «اليمن يُعانِي من أعلى معدلات سوء التغذية المسجلة على الإطلاق في العالم؛ بسَبب العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، حَيثُ يعاني ما يقرب من نصف الأطفال دون سن الخامسة من التقزُّم المعتدل إلى الشديد، ويستمرُّ الوضعُ في التدهور».

من جانبه أفاد «بيتر هوكينز» الممثلُ الخاصُّ للأمم المتحدة في اليمن، بأن «الملخصَ العام للاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية يعطيان صوتاً للمدنيين في اليمن»، الذين واجهوا معاناة هائلة يوميًّا لأكثر من تسع سنوات؛ بسَبب العدوان والحصار، والتدهور الاقتصادي وانهيار البنية التحتية والخدمات العامة، فضلاً عن تغير المناخ، مؤكّداً أن «اليمنَ يواجهُ منعطفًا حرجاً ولديه فرصةٌ فريدةٌ لاتّخاذ خطوة حاسمة بعيدًا عن الأزمة الإنسانية من خلال معالجة دوافع الاحتياجات».

وبعدَ أن تخلت الأمم المتحدة عن مسؤولياتها وواجبها الأخلاقي والمهني ضاربة كُلّ شعاراتها الزائفة والمخادعة عرض الحائط، عاود الممثلُ الخاصُّ للأمم المتحدة في اليمن من جديد مناشدة الدول المانحة بتمويل خطة الاستجابة للعام الجاري ٢٠٢٤، مضيفاً: «يجبُ ألا نديرَ ظهورنا لشعب اليمن، وأناشد الجهات المانحة تقديم دعمها المُستمرّ والعاجل لإنقاذ الأرواح، وبناء القدرة على الصمود، وكذلك لتمويل التدخلات المستدامة»؛ وهو ما يؤكّد أن المنَحَ والمساعدات التي تقدمها تلك الدول تَصُبُّ في مصلحة المنظمات الأممية التي تتسول باسم الشعب اليمني، بينما الفتات والفتات هو فقط ما يحصل عليه الأخير.

إعلامٌ أمريكي يصفُ اليمنيين بـ «أبطال القضية الفلسطينية في العالم»

المسيرة : متابعات

وصفت وسائلُ إعلام أمريكية السبت، الشعبَ اليمني، بأبطال القضية الفلسطينية؛ لدورهم الكبير واللامحدود في دعم القضية الفلسطينية والتضامن مع ما يتعرض له سكان غزّةَ من جرائم إبادة، وذلك من خلال التصدي لسفن الكيان الصهيوني أو المتوجّهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة، عبرَ البحرَين الأحمر والعربي، فضلاً عن العمليات الصاروخية المباشرة التي تنفذها اليمن في عمق كيان الاحتلال الصهيوني.

وأشارَت قناة «سي إن إن» الأمريكية، في تقرير لها إلى تعاظم شعبيّة اليمن في العالم الإسلامي؛ جراء العمليات العسكرية التي تنفذها قوات صنعاء ضد السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأمريكية والبريطانية؛ نُصرةً لأبناء غزة»، موضحة أن «اليمنيين أصبحوا أبطال القضية الفلسطينية في أجزاء من العالم الإسلامي؛ لأنَّهم يدافعون عن شعب غزة ضد «إسرائيل»، بل إنهم يواجهون حلفاء الكيان الصهيوني من الدول القوية».

وأضافت القناة الأمريكية أن قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- حَظِيَ بشعبيّة كبيرة في أوساط العالم الإسلامي؛ جراء الموقف الذي أعلنه منذ وقت مبكر من العدوان الإسرائيلي على غزة، بالإضافة إلى ما تقوم به القوات اليمنية من عمليات عسكرية ضد «إسرائيل» في البر والبحر، مضيفة أن «قائد أنصار الله جعل من صورة اليمنيين أيقونةً لنُصرة المظلوم، والنزوع إلى الحرية، واتّباع القول بالفعل؛ إذ يجري رفع صورة قائد الثورة اليمنية في التظاهرات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية في عدد من البلدان، وتعليقها في الميادين والساحات العامة والمعالم التاريخية في عدد من العواصم حول العالم ومن بينها العاصمة التركية إسطنبول».

ولفتت قناة «سي إن إن» إلى أن ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا صوراً للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، معلقةً على الواجهات في عدد من الأماكن الشهيرة والمعالم التاريخية في العاصمة التركية، حَيثُ يظهر ذلك مدى الشعبيّة التي بات يحظى بها على خلفيةِ موقفه المناصر لغزة قولاً وفعلاً.

مصرفيون يتهمون فرعَ مركزي عدن بالوقوف وراء مؤامرة استهداف «العملة»

المسيرة : متابعات

وجّهت نقابةُ الصرافين في عدن والمحافظات المحتلّة، أصابعَ الاتّهام إلى ما يسمى فرع البنك المركزي في عدن المحتلّة الذي يسيطر عليه مرتزقة العدوان بالوقوفِ وراء تدهور الاقتصاد وانهيار العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية.

وفي بيان صادرٍ عنها، كشفت نقابةُ الصرافين في عدن عن مؤامرة مكشوفة تقودها حكومة الفنادق، لاستهداف العملة الوطنية وخفض قيمتها أمام بقية العملات الأجنبية.

وأشَارَ البيان إلى أن «مركزيَّ عدن قام باتِّخاذ إجراءات سببت في انهيار الريال، حَيثُ أقدم منتحل صفة وكيل محافظ البنك المركزي اليمني لقطاع الرقابة على البنوك، المرتزق منصور راجح، بنشر تعميم للبنوك لنشرة الإغلاق لشهر يناير يشير إلى بيع الدولار والريال السعوديّ بسعر أعلى من سعر السوق المصرفي؛ وهو؛ ما أدّى انخفاض قيمة «الريال» بشكل كارثي».

وأَضَافَ البيان أن «هذا الإجراء يعد دليلاً كافياً وواضحًا على أن حكومة المرتزِقة ومركزي عدن، هم سبب رئيسي في انهيار العملة، وأنهم يضعون السياسات النقدية التي من شأنها مضاعفة هذه الانهيار وليس مواجهتَه»، مبينًا أن «هناك شركات صرافة عدة وبنوكًا تابعة لمتنفذين تحاولُ احتكار السوق المصرفي، هي من تمارس التلاعب في أسعار العملة وقوت المواطنين، وكذلك الإضرار بالصرافين في المحافظات والمناطق المحتلّة».

وحذرت النقابة، جميع الصرافين بعدم دفع أية مبالغَ أو أي ضمان غير قانوني يطلبه البنك المركزي في عدن المحتلّة عن طريق الابتزاز، كما حذرت من التعامل مع ما أسمته الشبكة الموحدة؛ كونها لا تصبُّ في المصلحة العامة للوطن والمواطن، موضحة أن «هذه الشبكة غير منتظمة وأنه لا يوجد لديها أيُّ ضمين لحوالات المواطنين أو للصرافين».

وطالبت نقابة الصرافين، بإقالة وعزل قيادة البنك المركزي في عدن المحتلّة، وتكليف قيادة نزيهة شريفة تعمل مع أقطاب النظام المصرفي لتحييد العملة المحلية عن الصراعات السياسية، وتخفيف معاناة الناس.

موقعُ إفريقي: اليمنُ يكبّدُ ميناء «أم الرشراش» الصهيوني خسائرَ بلغت 3 مليارات دولار

المسيرة : متابعات

أشار موقعٌ إخباري إفريقي، أمس السبت، إلى حجمِ التأثيرات المباشرة التي سبّبها الحصارُ اليمني على سفن الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي، على ميناء أم الرشراش «إيلات»، والتي تُقدر تلك الخسائر بأكثر من ٣ مليارات دولار.

وأوضح موقع «africanews» «أفريكانيوز» في تقرير صادر، أمس، أن ميناءَ أُمّ الرشراش «إيلات» تعرَّضَ لخسائرَ اقتصادية مباشرة تقدر بنحو ٣ مليارات دولار أمريكي، حَيثُ توقفت أعمال الاستيراد والتصدير الرئيسية إلى حَدّ كبير؛ وذلكَ بسَبب الصواريخ بعيدة المدى المتكرّرة التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، تجاه السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» في البحر الأحمر.

وبيّن الموقع أن «كُلّ البضائع التي تأتي إلى إيلات عبر مضيق باب المندب من الشرق الأقصى، قادمة من الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند، لا تصل إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ لأنَّ السفن تخشى المرور عبر باب المندب».

ونقل موقع «أفريكانيوز» عن «جدعون غولبر» الرئيس التنفيذي لشركة ميناء «إيلات» قوله: «العمليات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب أثّرت بشكل كبير على عمل الميناء، ولذلك لم تعد لدينا أية سفن اعتباراً من الأول من ديسمبر».

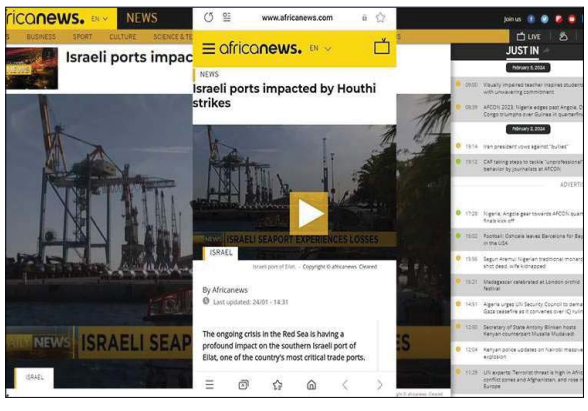

وبيّن الرئيسُ التنفيذي لشركة ميناء «إيلات» أن واردات السيارات شكلت في السابق أكثر من ٧٥ ٪ من إجمالي أرباح الميناء، وقبل هجمات القوات المسلحة اليمنية كان هناك حوالي ٥٠ ألف سيارة جديدة في الميناء.

ووفقاً للموقع الإفريقي، فَإنَّ الحظرَ اليمني سبّب ضرراً أيضاً على الميناءَين الآخرَين في كيان العدوّ، حَيثُ يتعين على ما لا يقل عن ٣٠ ٪ من البضائع المستوردة من ميناءَي حيفا وأسدود المرور عبر البحر الأحمر وقناة السويس للوصول إلى «إسرائيل».

وفي الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، وبسبب العدوان الصهيوني على غزة والحظر اليمني في البحر الأحمر، انخفض عددُ السيارات المستوردة في ميناء أسدود بنسبة ٩٤ ٪، وتم تقليص نطاق إعادة الشحن في جميع الموانئ البحرية الإسرائيلية بشكل كبير بنسبة ٧٠ ٪.

يُذْكَرُ أن موقعَ «أفريكانيوز» هي خدمة إخبارية متعددة اللغات، يقع مقرُّها الرئيسيُّ في بوانت نوار بجمهورية الكونغو.

اللواءُ الوهبي يحذّرُ من المساعي الأمريكية البريطانية لعسكرة البحر الأحمر

المسيرة : صنعاء

حَذَّرَ قائدُ كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالح الوهبي، من مغبة المساعي الأمريكية البريطانية الهادفةِ إلى عسكرة المياه الإقليمية لليمن وجلب الدول الأوُرُوبية إلى البحر الأحمر، مؤكّداً أن مصيرَها سيكون مشابهاً لمصير المدمّرات والسفن الأمريكية والبريطانية، مبينًا أنه «ليس أمام واشنطن أي حَلّ سوى وقف العدوان على الأشقاء في غزة ورفع الحصار عنها ومغادرة المياه اليمنية الإقليمية».

وأشَارَ اللواء الوهبي، في تصريح، أمس السبت، إلى أن «حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي تسير بشكلها الطبيعي، حَيثُ إنَّ أغلب السفن تعلّقُ على حائطها أن لا علاقةَ لها بإسرائيل أو أمريكا؛ وهو ما يؤكّد أن القوات اليمنية لا تستهدف سوى السفن الإسرائيلية أو الأمريكية أو البريطانية أو السفن التي لها علاقة بإسرائيل».

وأَضَافَ أن «العدوّ الأمريكي والبريطاني يحاول جلب العالم لعسكرة البحر الأحمر، ويسعى للتضليل على فشله في حماية السفن الإسرائيلية، وها هو اليوم يبحث عمن يحميه من هجمات القوات المسلحة اليمنية؛ إذ وضع نفسَه في موضع سخرية العالم أجمع».

ولفت قائد كتائب الوهبي، إلى أن «تصريحات وزير الحرب الأمريكي بشأن مهاجمة اليمن للسفن التجارية غير مرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر، تؤكّدُ ابتعادَه كليًّا عن الواقع والأحداث في المنطقة»، موضحًا أن «الوزير الأمريكي مصابٌ بمرض خطير وحالتُه الصحية حرجةٌ جِدًّا، وفقاً لما صرّحت به تقاريرُ طبيةٌ أمريكية رسمية، ولا يُستبعَدُ أنه يهرفُ بما لا يعرفُ وينفذُ ما يُملَى عليه من قبل الصهيونية العالمية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: **أحمد داوود**

سكرتير التحرير: **نوح جلاس**

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تأكيداً لما قاله قائد الثورة بشأن عجز واشنطن ولندن عن الحد من قدراتنا وضرباتنا:

غاراتٌ أمريكية بريطانية عشوائية على صعدة وحجّة وسط تصاعد عمليات القوات المسلحة اليمنية

المسيرة : خاص

حاولت قوى العدوان الأمريكي البريطاني رَدَّ اعتبارٍ مزعوم تجاهَ الفشل الذريع الذي حقّقته من وراء عدوانهما على اليمن؛ فبعد ساعات من خطابٍ لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الخميس الفائت، والذي تطرق فيه لآخر المستجدات، منها فشلُ العدوان الجديد على اليمن وعجزه عن تحقيق أية نتيجة، اتجهت واشنطن ولندن لشن عدة غارات عشوائية على محافظة صعدة، في لجُوءٍ يائسٍ إلى خلق استعراضات على أنقاض الفشل الذريع الذي ظهرت به الولايات والمملكة المتحدتان إزاء عمليات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف كيان العدوّ الصهيوني ومصالحه.

وأفَادت مصادرُ محلية لصحيفة المسيرة، بأن «طيرانَ العدوان الأمريكي البريطاني شن، أمس السبت، ثلاثَ غارات على مناطقَ متفرقة من محافظة صعدة، في حين أن الغارات لم تلقَ أي هدف سوى الخبوت والمقصوف؛ ما يعبّر عن حالة الإفلاس الاستراتيجي والعسكري الذي يعتري واشنطن ولندن، وعجزهما عن الحد من القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية وعملياتها في البحرَين الأحمر والعربي، وكذلك العمليات التي تطال عمق الكيان الصهيوني المحتلّ».

وفي سياق متصل، كان طيران العدوان الأمريكي البريطاني، أمس الأول، قد شن سبع غارات جوية على مديرية عبس بمحافظة حجّة، وكانت الأهدافُ كسابقاتها لا تعدو عن كونها رُكاماً مقصوفًا منذ سنوات، في تأكيدٍ على أن لندن وواشنطن تَشُنَّان هذه الغارات من باب الترويج الإعلامي لاستعادة شيء من هيبتهما المهدورة أمامَ استمرار العمليات اليمنية وتصاعدها بشكل كبير منذ دخول بريطانيا وأمريكا خطَّ العدوان على اليمن المساند لفلسطين.

وتترجمُ هذه الغاراتُ العشوائيةُ مصداقَ ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الخميسَ الفائتَ في خطابه بشأن آخر المستجدات، حَيثُ أكّد أن «الغاراتِ الأمريكية البريطانية فاشلةٌ، ولا تأثير لها، ولن تَحُدَّ من عمليات القوات المسلحة على مسار نصرة فلسطين»، في حين أن استمرار القوات المسلحة اليمنية في قصف أهداف العدوّ البرية في مناطق فلسطين المحتلّة، وكذلك استهداف السفن المتجهة لكيان العدوّ الإسرائيلي، مع استهداف السفن والقطع الحربية الأمريكية والبريطانية، يؤكّد -وبما لا يدع مجالاً للشك- أن لندن وواشنطن قد فشلتا في تحقيق أبسط هدف، لا سيَّما أن عمليات القوات المسلحة خلال الأسبوع الفائت تجاوزت عشر عمليات، منها عملياتٌ استهدفت سفناً وقِطَعاً حربية وعسكرية.

كما أن ارتفاع معدل العمليات اليمنية في الأسبوع الفائت يؤكّد أن العدوان الأمريكي البريطاني دفع بالقوات المسلحة لتوجيه المزيد من الضربات؛ وهو ما أكّده قائد الثورة في خطابه أيْضاً عندما أكّد أنه «كلما زاد حجمُ العدوان على بلادنا، اتجهنا نحو تطويرِ قدراتنا ونحو الرد على العدوّ وغطرسته»، وبهذا تجد لندن وواشنطن نفسَيْهما أمام معادلة عكسية الحل الوحيد فيها هو وقفُ الإجرام الصهيوني على غزةَ، وإعلانُ وقف العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

يشار إلى أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن، الأربعاء الفائت، عدةَ غارات جوية على مناطقَ شمال مدينة صعدة وعلى منطقة الجبانة في محافظة الحديدة، قبل أن ترد القوات المسلحة اليمنية باستهداف سفينة شحن أمريكية كانت متجهةً إلى فلسطين المحتلّة لإمدَاد العدوّ الصهيوني باحتياجاته؛ وهو ما يؤكّد أن قدرات القوات المسلحة اليمنية باتت قادرة على التعامل مع الانتهاكات والاعتداءات بنسبة وتناسب يفوق الغطرسةَ الأمريكية البريطانية، فضلاً عن أن القوات المسلحة اليمنية قد رَسَّخَت مبدأَ الرد السريع والفاعل والمؤثِّر والموجِع على الأطراف المعتدية.

أكاديميون وسياسيون لـ «المسيرة»:

العمليات العسكرية اليمنية ترسم ملامح يمن أسطوري في عقول العالم

المسيرة : خاص

تتَّسِعُ دائرةُ العمليات العسكرية اليمنية من يوم إلى آخرَ ضد السفن المتجهةِ نحوَ الموانئ التابعة للكيان الصهيوني، وضد السفن الأمريكية والبريطانية، حَيثُ تؤكّدُ القيادةُ اليمنيةُ باستمرار أنها لن توقفَ هذه العملياتِ إلا بعد توقُّفِ العدوان والحصار الصهيوني على قطاع غزةَ.

في البداية كانَ الهدفُ العام هو استهدافَ السفن الإسرائيلية، أو السفن التي تتجهُ نحو الموانئ الصهيونية، لكن العملياتِ اتسعت مع دخول الأمريكيين خَطَّ المواجهة، والقيام بأعمال عدوانية مع بريطانيا ضد الجمهورية اليمنية، في انتهاك واضح للسيادة اليمنية؛ الأمر الذي دفع اليمنَ إلى إعلان السفن الأمريكية والبريطانية ضمن بنك الأهداف، ودخلت بالتالي ضمن القصف والاستهداف.

وخلال الأسبوع الماضي نفّذت القوات المسلحةُ اليمنية ما يقارب 10 عمليات متنوعة ضد السفن التجارية والحربية التابعة لأمريكا وبريطانيا، ظلت إحدى هذه السفن تشتعل فيها النيران من الليل إلى الليل.

ويرى نائبُ وزير الإدارة المحلية، الدكتور قاسم الحُمران، أن «قرارَ القوات المسلحة بضم السفن والبوارج والمدمّرات العسكرية الأمريكية والبريطانية إلى بنك أهدافها واعتبارها في قائمة أهدافها المشروعة، يأتي في إطار مواجهة عسكرة البحرَين الأحمر والعربي، وإنهاء التواجد الأجنبي من أهمِّ المضائق المائية العالمية وتأمين الملاحة الدولية، وتأكيداً على أن المياه الإقليمية اليمنية أصبحت تخضعُ للسيادة البحرية اليمنية».

وَأُضَافَ أن «ذلك القرار يحمل رسالة تحذيرية موجهة إلى كُلّ القوى الدولية التي تحاول أن تشارك العدوّ الأمريكي والبريطاني في عملياته العدائية ضد شعبنا ووطننا، أو تساهم في أية أعمال عدائية ضد قواتنا المسلحة أو تحاول التأثير على قرار قيادتنا الإنساني بمنع مرور كافة السفن للكيان الإسرائيلي».

من جانبه يقول الناشط السياسي اللبناني حسن شعبان: إن «استهداف السفن التجارية والمدمّرات البريطانية والأمريكية في البحر الأحمر بعدة صواريخ بحرية مناسبة، يؤكّد أن المتغير الأَسَاسي في معادلات الصراع الصهيوني العربي هو اليمن الذي سيحدّد المستقبل السياسي للمنطقة، ويكرِّسُ واقعًا جديدًا لا يمكن لأحد في هذا العالم أن يعيدَ فيه عقارب الساعة إلى الوراء؛ فاليمن أصبح يصنَعُ الحدث، ويفرض قواعدَ الاشتباك، ويرسُمُ ملامِحَ يمن أُسطوري في عقول العالم؛ ولهذا أصبح اليمن الرقم الصعب الذي لا يمكن لأحد أن يتخطاه مهما كانت الأحداث في المنطقة».

وسبق أن تمكّنت القوات المسلحة من فرض معادلة عسكرية جديدة من خلال المواجهة العسكرية المباشرة التي تعدُّ الأوسعَ والأقوى مع البوارج الأمريكية في خليج عدن، وأثبتت للعالم أن الهيبةَ التي وضعتها أمريكا لنفسها في أذهان شعوب وحكام العالم، كانت مُجَرّد خُدعةٍ وكذبة كبرى، وأنها كما قال الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله-: «ليست سوى قشة».

وبشأن استئناف عمليات ضرب «أُمِّ الرشراش» بعد فترة قصيرة من التوقف، يؤكّد ناشطون أن معاودةَ استهداف هذا الميناء الذي يسمِّيه العدوُّ بميناء «إيلات» هو إيضاح أن المعركةَ ليست مُجَرّد سفن، بل تأكيدٌ على تطور جديد في الصواريخ وجميع الأسلحة، وهو ما أشار إليه قائدُ الثورة في خطاب سابق، عندما أكّد أننا «مُستمرّون في تطوير قدراتنا الصاروخية لتصلَ إلى فلسطين المحتلّة وتتجاوز المنظومات التي تعترضها؛ ولهذا فَإنَّ عمليةَ استهداف «أُمِّ الرشراش» تؤكّدُ أن سلاحَ الصواريخ قد طوَّرَ من القدرات الصاروخية لتتخطى كُلَّ الدفاعات الأرضية منها غرف العمليات الموزعة في المنطقة وبوارج الرصد، ورادارات الكشف ومراكز البث وأجهزة كشف الأجسام الحرارية المتحَرّكة، والتي تبدأ من السعوديّة وَالمُدمّرات الأمريكية وَالبريطانية في البحر الأحمر، مُرورًا بالأردن وَمصرَ وَأخيراً الدفاعات الصهيونية.

كما أن استئناف الضربات الصاروخية المباشرة على الكيان له دلالة في التذكير بأن نطاق دور اليمن ضمن المعركة لا يزال مفتوحاً وليس محدوداً في العمليات البحرية، وذلك يعني أن الخيارات واسعة ومتعددة، سواء في البرِّ والبحرِ، وكذلك دلالة جديدة على ضعف الأمريكي والبريطاني وفشلهما في حماية العدوّ الصهيوني، وإصابة الأهداف بدقة تؤكّد أن القطع الأمريكية البريطانية لم تكتشف الصواريخ أصلاً.

واعتبر ناشطون آخرون أن «العملية تعزيز إضافي للصمود الفلسطيني مع بوادر الهدنة؛ ولهذا فَإنَّ اليمن حريص على إيلام العدوّ بأكبر قدر ممكن؛ بهَدفِ وقف العدوان على قطاع غزة، وعملية استهداف «أم الرشراش» بعد العدوان الأمريكي البريطاني على البلاد هي تأكيدٌ على أن العدوان لن يَحُدَّ من فاعلية العمليات اليمنية بمختلف مدياتها ونطاق أهدافِها، بل يزيد تطوراً وفاعلية، بدليل الحديث عن أهداف محدّدة على بُعد 2000 كم، وهذا يحملُ بعداً في دقة الاستهداف، وبُعداً استخباراتياً، وهي رسالةٌ أَيْضاً إلى كُلّ من يعتدي على اليمن بأن دائرةَ النار والرد ستتسع، ولن يكونَ في مأمن في أي مكان تطالُه أيدي القوات المسلحة اليمنية إذَا ما استمر عدوانه على اليمن».

حشودٌ يمانية مليونية متواصلة للشهر الرابع على التوالي نصرة لغزة..

ما الرسائل والدلالات؟

المسيرة : منصور البكالي

يواصلُ الشعبُ اليمني خروجَه المليوني في مختلف الساحات والميادين؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني، منذ ٤ أشهر، دون كلل أو ملل، يقودُه الشعورُ بالمسؤولية الإيمانية والدينية والأخلاقية والإنسانية، تجاه دماء وأشلاء إخوانه وأهاليه في قطاع غزة، ودموع الثكالى وصراخ اليتامى ورعب الأطفال، وخروج الأجنّة قبل موعدها، وأنين الجرحى من تحت الركام، ومشاهد جرائم الإبادة الجماعية، لكل ما هو فلسطيني.

وقبل ذلك ومعه وفيه توجيهات السماء، وصدح آيات القرآن الكريم، ودعوات السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- له بالخروج والنفير والاحتشاد والجهاد بالنفس والمال والموقف مع فلسطين حتى النصر.

ويبرز هنا التساؤل الهام: ما الرسائلُ والدلالات من هذا الخروج المليوني المهيب في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وعموم المحافظات نصرة لغزة، ولماذا الإصرار على هذه المسيرات والوقفات الاحتجاجية، وما أهميتها؟

يقول رئيس مجلس التلاحم القبلي،الشيخ ضيف الله رسام: «إن ثبات مبدأ الوفاء والعهد بين السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- والشعب اليمني بكل قبائله العريقة، قائم وثابت ومُستمرّ، كما هو وفاء الشعب اليمني وقيادته للقضية الفلسطينية، وحقه في نيل الحرية والاستقلال والنصر على كيان الاحتلال».

ويؤكّد رسام في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» على وفاء القائد للشعب ووفاء الشعب للقيادة ووفاء اليمن للقضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن «الانسجام والثقة والتوافق بين القيادة والشعب كاملٌ متكامل، وأن الشعب اليمني مستعدٌّ على أن يضحّي بكل غال ونفيس؛ لتحقيق ما رسمته القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، وكلّ طواغيت الأرض».

ويعتبر رسام الحضورَ الجماهيري كُلّ جمعة في ساحات اليمن نصرة لغزة دليلًا على ثبات الموقف اليمني واستمراريته وجهوزيته لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، لافتًا إلى أن «اليمن يمتلك اليوم قيادة ربانية لم يحصل عليها من قبلُ، وهي قيادةٌ حكيمةٌ تعمَلُ بكل طاقتها وإمْكَانياتها لتحقيق تطلعات الشعب، وحماية هُوِيَّته وحريته واستقلاله وكرامته وسيادته الوطنية وكلّ مقدراته ومكتسباته، والذود عن قضايا الأُمَّة العربية والإسلامية، وإحياء دور اليمن الفاعل تجاهها».

ويؤكّد رسام أن «اليمن وكلّ قبائله العريقة تثمّن وفاءَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي لها، وتحمل كُلَّ قيم ومبادئ الوفاء، تجاهه، وتحت رايته، ←

ولن تتخلى عنه مهما استمرت الحروب والمؤامرات المستهدفة لليمن وكلّ أبناء الأُمَّـــة»، منوِّهًا إلى أن «الموقفَ اليمني تجاه الشعب الفلسطيني وكلّ شعوب الأُمَّـــة والمستضعَفين في الأرض عهدٌ ثابتٌ ومبدأٌ راسخٌ لن يتزحزح، ولن تزيدَه الحروبُ والمدلهمَّاتُ إلا قوةً وتمكيناً وغَلَبَةً ونصراً».

من جانبه يقول الشيخ يحيى كشيمة، أحد مشايخ محافظة حجّة: «وفاءُ القيادة لله ورسوله ولدينه وللأُمَّة يعبّر عنها ميدانُ الجهاد والشهادة في سبيل الله، وهذه الحشودُ المليونية المُستمرّة؛ فمن أسّس المشروع القرآني الذي ننعمُ بعزته وفضله اليوم، وفاء مع الله بنفسه وماله وأهله في درب الشهادة وخط بدمائه الزكية أُسُسَ وأعمدةَ المشروع القرآني والمسيرة القرآنية الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -عليه السلام- فهذا هو وفاءُ الأحرار، وهذه هي معاني ومصاديقُ الوفاء، وهذا هو شعبنا اليمني الذي خرج إلى ميادين وساحات الثورة في أمانة العاصمة والمحافظات، وقبلها إلى مختلف الجبهات الجهادية المقدسة يترجم وفاءَه وانتماءَه وحُبَّه وتوليَه ومحبته للقيادة، ممثلة بسيدي ومولاي عبدالملك بدر الدين».

ويضيف كشيمة في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «القضية الفلسطينية اليوم تنعم بوفاء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة، وكما كان شعبنا وفياً لله ولرسوله ولدينه منذ بزوغ فجر الإسلام فها هو مُستمرّ في وفائه لأعلام آل محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- على مر العقود إلى اليوم، وطيلة تسعةِ أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ كان شعبنا حاضرًا إلى جوار القائد، وكان الجهاد في سبيل الله والشهادة في سبيل الله والإنفاق في سبيل الله قبلته الأولى إلى أن أذن الله بنصره وتمكينه على أولئك الطغاة المعتدين، وها هو شعبنا حاضر اليوم لمساندة فلسطين وأهلنا في غزة حتى النصر، وهو غير مبال بالعدوان الأمريكي البريطاني الذي يعتبره فرصة ثمينة لقتال اليهود وجهاً لوجه، ودون أدوات».

تفويضٌ للسيد القائد:

وعلى صعيد متصل، يقول الدكتور شرف الشامي: «إن من دلالات الخروج الشعبي كُلّ أسبوع وبزخم متزايد أن شعبَنا يقول للكيان الصهيوني إنه لن يستطيعَ التأثيرَ في معنوياتنا العالية جِدًّا ولن ينال منا نيلاً، ونحن في سبيل الله على درب الأنبياء وتحت قيادة أعلام الهدى من آل البيت -عليهم السلام- لن يكون بمقدور أية قوة في هذه الأرض أن تقف في وجوهنا، أو تحاول تهديدنا وتخويفنا».

ويضيف الشامي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «عزيمةَ شعبنا في مواجهة الطغيان الصهيوني الأمريكي البريطاني تعكسها هذه المسيرات، وهذا الحضور المشرف والكبير في كُلّ المحافظات، وهذا التفويض للقائد العلم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اتِّخاذ المواقف العسكرية والسياسية المناسبة تجاه أعداء الأُمَّـــة».

ويتابع الشامي «كما هي إشارة واضحة بأن الشعبَ اليمني فخورٌ بما يحقّقه الجيشُ اليمني في البحر الأحمر، والعربي، من تَصَدٍّ للسفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية ومنعها من المرور إلى موانئ فلسطين المحتلّة، بل هو حاضر وبقوة كبيرة لخوض غمار المواجهة والتفويج إلى ساحات الجهاد المقدس في أرض فلسطين، وينتظر اللحظة التي تتمكّن فيها القيادة من فتح ممر آمن للعبور، والتنسيق مع الدول العربية المجاورة، وتفويج المجاهدين المدربين والمؤهلين، لتحرير أرض المسرى، وثالث الحرمين الشريفين من دنس اليهود الغزاة، وتحرير كُلّ أراضي الشعب الفلسطيني من النهر إلى البحر».

ويردف الشامي «الحضور اليمني غير المعهود في العالم يعبّر عن إيمَانه وعقيدته وولائه وتسليمه للقيادة، وانسجامه معها ومع توجّهاتها التي تعبّر عن جوهره وعن تاريخه وعراقته وأصالته في الميدان الجهادي نصرة للمستضعفين في العالم وعلى مر العصور».

بدوره الشيخ أحمد قوارة يقول: «شعورُ شعبنا اليمني بمسؤوليته أمام الله وأمام رسوله وأمام دينه وأعلام الهداية دافعٌ رئيسي وحقيقي لخروجه إلى الساحات بهذا الزخم وبهذا العنفوان، وبهذا الثبات والصمود والاستمرارية منذ أربعة أشهر، وهذه ثمرة من ثمار الارتباط العميق بجوهر الدين الإسلامي، والتمسك الحديدي القوي بالثقلين».

ويضيف قوارة، في حديثه لصحيفة «المسيرة» أنه «من لم تحَرّكْه جرائمُ الإبادة الجماعية بحق أهلنا وأطفالنا في قطاع غزة، فماذا سيحركه؟! شعبنا اليمني اليوم ينعم بقيادة ربانية ومشروع قرآني، وشعب على درجة عالية من الوعي والحرية والإيمان واستشعار المسؤولية، وهذه دلالاتٌ كبيرة وعظيمة لم تتحقَّقْ لأيِّ شعب من شعوب العالم، كما هي مؤشر حقيقي على مستوى الوفاء المتبادل بين القيادة والشعب، وهي رد من الشعب لوفاء القائد العَلَم سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي يقود سفينة اليمن منذ بدء الحروب الأولى على صعدة والعدوان الأمريكي السعوديّ على بلدنا نحو شاطئ الأمان والقوة والحرية والكرامة والسيادة الوطنية مكتملة الأركان».

ويتابع قوارة: «حضورُ اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم بهذه الحشود المليونية، يقول للعالم: إن اليمن بعد العدوان والحصار أقوى، وأكثر توحداً، وحماساً وحيوية ونشاطاً ووعياً وبصيرة، وشوقاً للجهاد في سبيل الله ومواجهة كُلّ طواغيت الأرض، واليمن اليوم يتطلع لدور موسى في إغراق فرعون، واليمن اليوم هو يمن الإيمَان ويمن الأحرار، ويمن الحكمة والبأس الشديد».

تساؤلاتٌ واعية:

أبو حسن وهو بجوار أطفاله الذين جاء بهم إلى ميدان السبعين وسط حرارة الشمس وبرد الشتاء، وبُعد المسافة يقول: «من يشاهد ما يحدث لأهلنا في قطاع غزة ولم يتحَرّك ماذا نسميه؟ ومن يستمع إلى توجيهات السيد العلم ولم يتحَرّك ويستجيب لها على الفور، ماذا سيقول لله؟».

ويضيف أبو حسن في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «نحن مع غزةَ بأولادنا ودمائنا وأنفسنا وأموالنا حتى النصر، بنادقُنا جاهزة وأعددنا لمعركة الطوفان عدتها، ولن يتراجع منا أحدٌ عن الجهاد في سبيل الله وخوض معركة المواجهة مع الكيان الصهيوني ومن يقف إلى جانبه من العجم والعرب، بل هذه المرحلة مرحلة اليمن والزمن زمن اليمن، والتاريخ يكتبه اليمن».

ويتابع أبو حسن «من ينظُرْ إلى وجوه الحشود يدركْ أنه وسطَ جنود الله الغالبين، وخيرة الرجال، وتحت أعظم قيادة، وأعظم مشروع»، مُشيراً إلى أن «اليمن يعد العدة لتغيير وجه العالم، وأن اليمنيين متربون من صغرهم على الذهاب لتحرير فلسطين قبل العودة إلى بيوتهم ومنازلهم، وهذا مبدأٌ يمني ثابتٌ وراسخٌ ولن يتغير».

واجبٌ ديني وأخلاقي:

تخذلني العباراتُ وتسعفني العبرات في وصف شبل يماني مستشعر لمسؤوليته، اسمُه جهاد وله منه نصيبٌ وافر، يعبر في كلامه بمنطق صائب ووعي عالٍ، وشوق جهادي، يقول فيه: «أطفال غزةَ بعمري وأصغرُ مني ورُضَّعٌ وفي بطون أُمهاتهم يُقتلون يوميًّا وعلى مدار الساعة، ماذا سأقول لهم؟! وما هو موقفي تجاههم؟! ولماذا لا أتحَرّك لنُصرتهم وإنقاذ من بقي منهم! هذا أقل ما يمكنني عمله للقيام بمسؤوليتي الدينية والإنسانية والأخلاقية، وهذا عملٌ صغير جِدًّا، ولا أفضّل ذكره، فأنا وكلّ أبناء الأُمَّـــة في عمري مقصِّرون، ومفرِّطون تجاه تضحيات إخواننا وزملائنا وأهلنا في غزة، ورسالتي لهم: إنَّا على دربهم ماضون حتى النصر أو نلتقي عند الله شهداء، وليسوا وحدَهم، بل شعبنا وقيادتنا اليمنية معهم».

هذا الشبلُ جهاد من أفراد الكشافة المدرسية وأحد المستشعرين لمسؤوليتهم في رفع اللافتات واللوحات والشعارات وسط ميدان السبعين، يقول في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «أقل ما يمكن فعلُه؛ نُصرةً لإخواننا وأهلنا في قطاع غزة هو أن نحضر إلى ميدان السبعين لنعبر عن غضبنا تجاه كيان العدوّ الصهيوني المجرم ومن يقف في مساندته، وأقل ما يمكننا فعله للتعبير عن شوقنا وتلهفنا للجهاد في سبيل الله ومقارعة المستكبرين وطواغيت الأرض».

ويضيف جهاد وهو رافعٌ صورةَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وعليها عبارة «الوفاء ما تغير.. عهد الأحرار باقي.. يا رعى الله نفس.. تعيشُ في العمر حرة»، «نحن جند السيد وجيشه لتحرير العالم كُلّ العالم من الطغاة والمستكبرين، وسنبادله الوفاء بالوفاء، ولن يقف أحدٌ في طريقنا للوصول إلى فلسطين بإذن الله».

يحيى قاسم فايع -ذو الـ٧٩ عاماً- لم يكُنْ من القاعدين في البيوت، بل كان في الصفوف الأولى لنصرة فلسطين، كَبُرَ سِنُّهُ وكَبُرَ وعيُه ومسؤوليتُه.. إنه حكيم يماني، يقدّمُ النموذجَ الأرقى للمجاهد اليمني تحت راية السيد العلم من آل محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

فايع يقول بصوت مرتعش ونظرة جهادية غاضبة ومحدقة نحو فلسطين في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «قدمنا الشهداء من أبنائنا وأحفادنا، ونسأل اللهَ أن يلحقنا بهم وعلى دربهم شهداء في معركة الحق ضد الباطل، والإسلام ضد الكفر، ومن لم يجاهد في هذا الزمان فمتى؟».

ويؤكّد أن «هذا هو زمن الجهاد، ونأمل أن يستثمرَ كُلٌّ منا حياتَه ومماتَه في سبيل الله».

فايع من أبناء مديرية حيدان بمحافظة صعدة، أَلِفَ الجهادَ وخَبِرَ الثقافةَ القرآنية، وكله وعي وبصيرة وحماس، قلّ نظيرُه في شعوب وقيادات وجيوش الأُمَّـــة العربية والإسلامية المتواطئة مع الاحتلال الصهيوني.

ويشير فايع إلى أن «جرائمَ كيان الاحتلال وخطاباتِ السيد القائد تحَرِّكُ الجَمادَ وتنهَدُّ منها الجبال، فكيف له أن يرضى لنفسه القعودَ والتخاذُلَ أمام ذلك؟!».

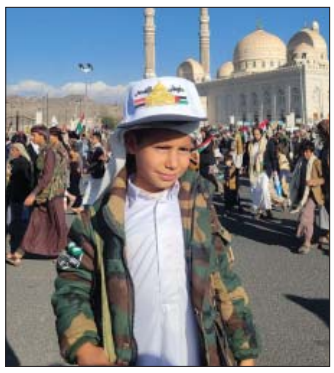

حربُ غزة ستقفُ قريباً

عبدالقوي علي أبو هاشم

بحسب رأيي الشخصي وتحليلي للأحداث أرى أنه تلوح في الأفق بوادر إيقاف حرب غزة خلال عشرة أيّام بالكثير وذلك للأسباب التالية:

- خسارة وفشل جيش العدوّ الصهيوني في غزة في كُلّ المجالات البشرية والعسكرية والسياسية.
- تماسك فصائل المقاومة الفلسطينية وإصرارها على الانتصار.
- الضربات القوية التي تلقتها مصالح العدوّ الصهيوني في الإقليم وبالأخص ما يتعلق بالجانب الاقتصادي من أحداث البحر الأحمر.
- لحصار الخانق والمشاغلة التي يعملها حزب الله في شمال فلسطين المحتلّة مما قيد العدوّ الصهيوني في أن يأخذ راحته في الاستفراد بغزة.
- تعرض القواعد الأمريكية ووجودها في المنطقة للخطر الكبير من خلال قصف المقاومة العراقية لها بشكل يومي وآخرها القاعدة التي في الأردن.
- اقتراب الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية مما سيجبر إدارة بايدن على إيقاف الحرب لتغطية الفشل الذريع الذي منيت به أمريكا في إعطاء الضوء الأخضر للكيان في تحقيق أهدافهم في غزة.

مزايا المنهجية القرآنية

يحيى المحطوري

معتمداً على أساليبِ القرآنِ الحكيمةِ في تبليغ رسالات الله هدايةً وتذكيراً ترغيباً وترهيباً وعداً ووعيداً.

مقتدياً ومتأسياً بحركة الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-، الذي قال الله عنه:

وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ..

قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ..

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ..

قدّم الشهيدُ القائدُ، حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- مشروعَه الثقافي القرآني بطريقة فريدة ركّزت على محورية النص القرآني. فهو ليس كغيرِه من الأُطروحات الفكرية التي تناولت علومَ القرآن الكريم، بل تميز بكونه مشروعاً تصحيحياً، قيَّمَ واقع الأُمَّة وشخَّص الأخطاءَ التي أوصلتها إلى واقعِها المرير.

وقدَّم الحلولَ التصحيحية التي نسفت الثقافات المغلوطة التي ترسخت في ثقافتها على مدى قرون من الزمن وانعكست آثارها السيئة في واقعها الضعيف في صراعها مع أعدائها في كُلّ المجالات.

وكان مشروعاً تنويرياً يضيءُ طريقَ الجهاد والخلاص بنور القرآن، منطلقاً من أخلاق الإسلام وقيمه الراقية لبناء نهضة حقيقية تنقذ الأُمَّة من مصيرها المحتوم..

ومن واقعِ المعاصَرة للأحداث والمعايشة لها والملامسة لهموم أبناء الأُمَّة قدم الرؤى القرآنية المرحلية لبناء حضارة إسلامية تحقّق الأمن والرخاء لكل البشر وتنقذهم من ظلمات الاستعباد والظلم الذي تطحن رحاه شعوب أمتنا المظلومة.

محافِظاً على أصالة الهُوِيَّة الإيمانية الجامعة لكل المسلمين، باعثاً للروح الجهادية، مصححاً للدوافع العملية للنهوض بالمسؤولية ورابطا لها بالدين الحق وفق المفاهيم الصحيحة الواعية..

ومن وحي الثقافة القرآنية الفريدة، واقتباساً من نورها الساطع وهداها القويم وبيانها الواضح..

فقد تميزت هذه الرؤية القرآنية عن سائر الأُطروحات والمشاريع الثقافية في عصرنا الحاضر، بكثير من المزايا التي أكسبتها القدرة على الفاعلية والتأثير، والسرعة في إحداث التغيير.

ومنها ما تميزت به في منهجية العرض والتقديم من التركيز على الأشياء المهمة والرئيسية في كُلّ موضوع تناولته، وحُسن تقديم كُلّ موضوع من مختلف الجوانب لضمان حسن التلقي من المستمع لها بعيدًا عن تشتيت الذهنية.

وكذلك القدرة على التبسيط دون الغرق في التفاصيل، بما يدع مجالا للفهم الطبيعي للإنسان؛ انطلاقاً من أُسلُوب القرآن الكريم في تقديم التشريع، مقارنة بما وصلت إليه الكثير من المطولات المخلة من تخريجات الفقهاء وتفريعاتهم وعباراتهم في الكثير من القضايا الدينية.

وكذلك منهجيتها في عرضِ قضايا الصراع مع الأعداء أخلاقيًّا ومجتمعيًّا وتاريخيًّا، مقيمة لواقع الحياة الحاضر، ومستشرِفةً للمستقبل، وُصُولاً إلى الحياةِ الآخرة، وفقَ مبدأ القرآن الكريم في تقديم المواضيع المختلفة في سياقٍ واحدٍ وكتابٍ واحد وثقافةٍ واحدة ومنهجيةٍ تعليميةٍ واحدةٍ متوازنة في الجمع بين التلاوة والقراءة.. وبين التطبيق والعمل.

وبما يحقّق عرضَ الجوانب العبادية في الدين كالصلاة والطهارة، دون عزل القضايا الجهادية كالصراع مع أهل الكتاب وأهميّة الجهاد في مواجهة مشاريعهم الاستكبارية التي فتكت بالأمة في كُلِّ المجالات، على خلاف الكثير من المشاريع الفكرية المعاصرة التي أخلت في ذلك إفراطاً أو تفريطاً.

وتميزت أيضاً بالتمثيل بالمحسوس، وقدّمت الشواهدَ، وحشدت الأمثلةَ الواقعية في مختلف القضايا المطروحة في مضامين الدروس والمحاضرات، تجسيدا لتوجيهات الله الحكيمة، وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ..

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا..

وقد تفرّد الشهيدُ القائدُ -رضوان الله عليه- في استخدام الأساليب القرآنية الفاعلة في عرضِه وتقديمِه لمشروعه الفكري القرآني، مؤكّداً على بعضِها بمزيد من الشرح والتفصيل والتوضيح في سياق محاضراته القرآنية المتفرقة..

كأُسلُوب التقييم للوضعيات بما له من أثرٍ عظيم في تحديد مستوى الخطاب ونوعيته والتدرج في تقديمه للارتقاء بوعي النّاس، وأُسلُوب التذكير المُستمرّ.. بمختلف جوانبه وعواقب نسيانه وتركه والغفلة عنه..

كما أوضح أساليبَ التخويف والترهيب والترغيب، وأساليبَ تنويع الخطاب وتقليبه بين الشدة واللين وأهميتها في التأثير النفسي وصناعة القناعات..

كما أشار إلى أهميّة أُسلُوب المقارنات وخُصُوصاً مقارنة مخاطر النهوض بالمسؤولية ومخاطر التفريط والتقصير فيها..

كما أنه استخدم أُسلُوبَ ضرب الأمثال الذي تكرّر في القرآن الكريم، وقدم الأمثلة العملية على أساليب الحوار القرآنية التي تنوعت في كشف واقع الأطراف المعاندة والمعادية لتعرية باطلها ودفعها إلى الإيمان عمليًّا بشهادة واقعها على بُطلان نظرياتها..

وفي أُسلُوب الرد على التساؤلات والجرجرة أمام المرتابين والمشككين والساخرين، لاستدراجهم لتدبر القرآن وما يوجهنا إليه، وللجعل من عجزهم دافعا قويا لإيمانهم بعيدًا عن الجدل العقيم والحوار غير المجدي المتسم بطابع العناد والكبر اللذين يحولان دون الاقتناع.

وتميَّزت أَيْضاً في عظمة التبيين والتوضيح لمختلف المواضيع والقضايا الهامة؛ لتثبيت القناعات الإيمانية وترسيخها لدى المنتمين للإسلام، والحيلولة دون قدرة الأنشطة الظلامية والمعادية في الساحة على التأثير عليهم.

وقد كان لهذه المنهجية العظيمة أثرُها الكبير وأهميتها البالغة في رفع مستوى وعي وقدرات القائمين بالمسؤوليات العملية في مختلف الجوانب، وخُصُوصاً المجالات التعبوية والثقافية والتبليغية.. وتطوير أساليبهم وقدراتهم ومهاراتهم، وارتفاع مستوى أدائهم وتنامي مؤهلاتهم الفكرية والعملية، التي مكنتهم من تحمل أعباء ومسؤوليات الصراع الذي مرت به المسيرة القرآنية خلال أكثرَ من عشرين عاماً مضت.

فالحمدُ لله على نعمة الهداية، ولله الفضلُ أولاً وأخيرًا.

دلالاتُ العمليات اليمنية في إسقاطها للروايات الأمريكية التضليلية

عبدالجبار الغراب

شكلت معركة «طُوفان الأقصى» حدثها الهام والاستثنائي لسائر أبناء الشعب اليمني، فأعلنوا المباركة والتأييد وجهزوا العدة للدعم والمدد والمساندة، معها سارع الأمريكان لمد يد العون والإسناد لكيان الاحتلال، فمن حاملات الطائرات والبوارج والغواصات أرسلوها، وبفتحهم لجسرٍ جويٍّ وبشكل يومي لنقل العتاد العسكري، وبرفدهم بعشرات المليارات من الدولارات دعماً حربياً لها، وبالحضور للإدارة الأمريكية وعقدهم للاجتماعات بمجلس الحرب الإسرائيلي لأغراض الإعداد والتجهيز للبدء بشن عملية عسكرية برية على قطاع غزة، ليظهروا بنواياهم المخفية الموضوعة، وبخططهم المبيتة والمرسومة لتحقيق أهداف الصهيونية العالمية الخبيثة المحورية والأَسَاسية وهي تصفية القضية الفلسطينية، واضعين المنطقةَ كُلَّها على شفا هاوية وقنبلة قابلة للانفجار، ليبرز الموقف اليمني بعدة صور وأشكال، فمن المظاهرات المليونية والاستثنائية والتي نادت قيادتها الثورية والسياسية بإسناد المقاومة الفلسطينية، والتي سرعان ما استجابت للنداء بفضل قيادة إيمانية حقيقية مستقلة بقرارها خادمة لمصالح شعبها وحامية للسيادة ومناصرة لقضايا الأُمَّة.

انطلقت جبهات الإسناد اليمني بالتحذيرات الموجهة للأمريكان من عواقب دخولهم المباشر لدعم الكيان، وعندما أصر الأمريكان في تصعيدهم وعدم مبالاتهم بالأقوال الصادقة للسيد قائد الثورة بدأت ترجمة القول التحذيري لإعطاء إشارة سريان التنفيذ الفعلي التأثيري القوي باستهداف كيان الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلّة بالصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة، لتتصاعد الخيارات الاستراتيجية اليمنية بفرضها معادلة ردع قوية بمنعها سفن كيان الاحتلال من العبور والمرور من البحرين الأحمر والعربي أَو تلك السفن المتجهة إلى موانئه كأُسلُوب ضغط يتوقف ذلك بمُجَـرّد إيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ورفع الحصار.

وكما هي عادة الأمريكان في اتِّخاذهم للأساليب الكاذبة في خلقهم للروايات الزائفة والمظللة وادِّعاءاتهم الباطلة وترويجهم الإعلامي بتصويرهم للموقف اليمني أنه لطلب حصد الشعبيّة والظهور، وُصُولاً إلى العشوائية في الاستهداف وأنه ليست له صلة ولا علاقة بالحرب مع قطاع غزة، لتدلل دقةَ العمليات اليمنية وكفاءة رصدها الدقيق وقوة الاستخبارات المتطورة وتأكيداتها بالبيانات العسكرية المُستمرّة بسلامة وأمان الملاحة البحرية الدولية في البحر الأحمر والعربي، ونجاحها في إلحاقها بتأثيراتها الواضحة والفعالة اقتصاديًّا بالعدوّ الإسرائيلي؛ لدلالاتها الكاملة في إسقاطها للروايات الأمريكية الزائفة، وتأكيداً على ثبات الموقف اليمني الإنساني والأخلاقي رغم كُلّ المغريات المقدمة عبر الوساطات المختلفة أَو بالتهديدات المتكرّرة والتي أنتجت إنشاء أمريكا لتحالف دولي بحري فشل قبل أن يولد واعتذرت من دخوله الكثير من الدول، وهذا ما يوضح الخيبات الأمريكية المتلاحقة وفقدانهم التدريجي لمكانتهم العالمية.

تخبطات متكرّرة وتيهان باستمرار وفشل سياسي ضعيف في الأداء، والموقف الإجرامي المساند لإسرائيل في ارتكابها للإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين شوه صورتهم الأخلاقية والإنسانية على وجه الكرة الأرضية: هكذا هم الأمريكيون وباستمرار شركاء في القتل والتدمير وإشعالهم للحروب وإغراقهم للدول بالمشاكل والقلاقل والفتن، وبدعمهم اللا محدود الوحشي والجبان سياسيًّا للعدو لإسرائيلي يعرقلون صدور أي قرار أممي ولأكثر من مرة اتفقت عليه كُلّ دول العالم بالإجماع لإيقاف العدوان على قطاع غزة، ومن مجلس الأمن الدولي أخذوا تسلطهم الاستكباري بامتلاك ورقة النقض والفيتو غطرسة وهيمنة لإفساح المجال للصهاينة للقضاء على كُلّ مقومات الحياة في قطاع غزة.

امتلاك القدرة والكفاءة العالية والمعلومات الاستخباراتية الهائلة للقوات البحرية اليمنية وتوجيهها للتحذيرات ومنحها الفرصة للسفن لتتراجع قبل استهدافها والامتيَاز التوضيحي بضمان وأمان حرية الملاحة البحرية بعدم حصول شكاوى لأية شركات أَو دول لا صلة لسفنها بكيان الاحتلال أنها تعرضت للمنع أَو الاستهداف من قبل البحرية اليمنية، أعطت كُلّ هذه دلالاتها الواضحة لإسقاط كُلّ الروايات الأمريكية الباطلة، وما إحصائية حركة الملاحة الدولية التجارية في البحر الأحمر بمرور أكثر من 5364 سفينة بمعدل 70 سفينة يوميًّا منذ إعلان القرار اليمني بمنعه سفن الاحتلال الإسرائيلي إلَّا دليل آخر بحرية الملاحة البحرية لكل الدول والشركات التي ليس لها صلة أَو ارتباط أَو علاقة مع كيان الاحتلال.

تواصل مُستمرّ ومتراكم للفشل الأمريكي وهمجية في شن عدوانه على اليمن لحماية سفن الاحتلال الإسرائيلي، فاتحين على أنفسهم نيران جهنم لمواجهة مباشرة طالما تمناها اليمنيون، لتعم المظاهرات مختلف الدول العالمية معلنةً تأييدها لقرار اليمن الإنساني في دعمهم للشعب الفلسطيني ومنددين بالعدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني، وهذا ما يظهر هشاشةً في قواتهم وترهلًا لمواقفهم السياسية وفقدانهم لمصالحهم في المنطقة وتقلصًا لنفوذهم ومغادرة أكيدة لكل قواتهم وقواعدهم في أكثر من منطقة ودولة عربية.

إلى روح الشهيد القائد: ظلمناك يا حسين

العلامة موسى المعافى*

كم ظلمناك!!
وكم بكل المساوئ رميناك..
وكم بالتحجر والتخلف أتهمناك!
وبصمتِنا حين استهدفتك السلطةُ الظالمة قتلناك..
ما كنتُ والله وبالله وتالله أعلمُ أنني سأكتشفُ بعد رحيلك أن حياتَنا يومها لم تكن إلا موتاً..
وأن موتَك الذي تقدمت إليه بخُطَىً ثابتة وشجاعة قلّ نظيرُها كان حياة..
لقد كنتُ هنا ثمّ رحلت..
غبتَ يا ابن بدر الدين ولك أسبابُك في الغياب!!
كنت أجهلُ تلك الأسباب!!
زهدتَ في عروض السلطة كلها.
زهدتَ في المناصب والجاه وَجميع الصفات والألقاب.
وفضَّلتَ أن ترتقيَ بنيران قاتليك شهيداً إلى الكريم الوهَّاب..
كي لا تنحني ومن معك من المؤمنين إلا لمن ذلت له الرقابُ!
رحلت واحتفلت ويا -للخجل- احتفلت محطاتُ تلفزيوننا!!
وإذاعاتُنا وصحفنا الرسمية -آنذاك- احتفاء برحيلك أيها البطل في زمن يكاد ينضح بالجبناء!
واستمرت عجلة الحياة!!
فالشمس ما زالت تشرقُ والأيّام ما زالت تتوالى!!
والزمن لم يتوقف لحظة مذ رحلت!!.
ونحن مع قاتليك وظالميك ظللنا هنا.
نعم.. ظلَّ في الجسد دم!!
وفي القلب نبضٌ!!
وفي العمر بقية!!
أوَّاهُ.. من حياة بلا حياة وموت بلا موت!!
آهٍ لحياة عشناها بعدك بلا حياة!!
وموت اقتحمته أنت -عليك السلام- بلا موت!
فما رحلت أيها الباقي، بمشروعِك المجيد ستظلُّ بيننا ولا ولن تموت.
رحلتَ ولم ينل ذكرَك صمتٌ أَو خفوت.
رحلتَ لتجعل من رحيلك ثمناً لرحيل عهد الظلم والاستكبار المقيت الممقوت.
وَربِّ الخلق إنك لَعاشقٌ يا ابنَ بدر الدين!!.
فلا يجرؤ ابنُ أُنثى على اقتحام ما اقتحمت طائعاً راضياً مختاراً إلا عاشق لمالك يوم الدين.!!
ولرسوله الصادق المصدوق الأمين.!!
ولأئمة الهدى الأعلام من عترته -عليه وعليهم أفضل صلوات القوي المتين-.
كنتَ عاشقاً يا -حسين- المروَّةَ والوفاء.
ولو لم تكن كذلك لما أرخصت الروح والدماء.
كنت عاشقاً، وفي قانون العشق لا يُقبل تيمُّمٌ ولا وضوء..
فمبلغ التقوى الغرَق.
لقد لوح قاتلوك لقامتك الشاهقة ببهرج الدنيا وسلطانها.
وبأبهة المناصب وَصَجِّها وصولجانِها.
ببريق أموالها وسحر مفاتنها وفاتنها وفتناها.
فكنت مجنوناً شأنَ العاشقين.
وغريباً شأنَ أولياء الله والصالحين.
وأبيتَ إلا الغرقَ شأنَ المتقين العارفين.
وطال بحثُنا عن سر قوتك ورباطة جأشك!!
وفرط شوقك إلى ما يراه الغافلون -أمثالي- مجهولاً.!!
ولعل أصوات جهلهم كانت تؤلمك كَثيراً كَثيراً كَثيراً..
فإلى الخير تدعوهم وإلى الشر لشخصك يدعون.
ولهم تريد السيادةَ ولكل المؤمنين، والعبودية والتبعية لك يريدون.
وقفتَ شامخاً وتَمْتَمَ حالُك وإن لم تتكلم:
ربِّ إني مسني الحب فاشهد وأنت على كُلّ شيء شهيد أن لا شريك لحبك في ربوع قلبي..
وأن لا نورَ إلا نور هداك يعم عرض وطول دربي..
وأن لا دافعَ لما أدعوهم إليه إلا صدق اعتزازي بهم وعظيم حبي..
اللهم إن صوتي ضعيفٌ فبلِّغ عني..
اللهم إن هؤلاءِ يضعونني بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة.
اللهم هاك روحي ودمي فتقبل مني وَأكمل ما بدأت عني.
وقتلوك.
وَبلا رحمة اغتالوك.
وظن الأغبياء أنهم بما أجرموا غيَّبوك.
وَسمع الله لمن أحبه يا حسين البدر..
وكتب اللهُ أن نشهدَ يوماً يغيبُ فيه قاتلوك ويندحر بمشروعك المجيد الأشرارُ والشر..
رأيناهم زبداً يذهبُ جُفاءً ورأيناك حقاً فكراً نيراً ثميناً مكث في الأرض وبفضل الله قر.
لقد تحولت بعد رحيلك إلى قوة مهولة يستحيل معها الضعف والانكسار.
وثقافة نور غير وارد في قاموسها الاندثار.
وتحولت صرختك التي أطلقتها قدراً عتياً عاتياً يلاحق قوى الكفر والطغيان فلا مفر لأنظمتها من الزوال والاندحار.
فسلام الله عليك يوم ولدت..
وسلام الله عليك يوم إلى ربك ارتقيت..
وسلام الله عليك يوم تبعث حياً..

* عضو رابطة علماء اليمن

السيدُ القائد والحتمياتُ الثلاث

إكرام المحاقري

تكشَّفت الخططُ الأمريكية الاستعمارية، ولكنها حوصرت في زاوية تتلقى فيها الضرباتُ الباليستية اليمنية في البحر الأحمر، انكشف الغطاءُ عن المسرحية الصهيونية الخبيثة والتي ما زالت تحاولُ كتابةَ باقي فصولها بدماء أطفال ونساء فلسطين وكلّ المستضعَفين في العالم، حتى وإن كان تلاعُبُها الإعلامي التضليلي مُستمرًّا عبر أبواقها الإعلامية الرخيصة والتي تمثل أنظمةَ الخيانة المطبِّعين رأس الحربة في المنطقة.

لم يتوقفِ العدوُّ الصهيوني عن ارتكاب مجازر الإبادة بحق أبناء فلسطين بغطاء أمريكي بريطاني وعربي خائن، لكن الموقف اليمني العربي المسلم الثابت ما زال مُستمرّاً في تغيير معادلة الصراع بشهادةٍ صهيونية تكاد أن تعلن استسلامَها في ظل الصمود الفلسطيني الأُسطوري، واستمرار العمليات اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي، هذا الصمود الذي فرض الشروطَ الإنسانية الواضحة على الطاولة، وتجلت به حقائقُ ضَعف مواقف العملاء في المنطقة، والذين قدّموا أنفسهم رموزاً للانبطاح والخيانة والعار في مساندتهم للعدو الصهيوني في السر والعلن، وتخاذل العرب عن القيام بواجبهم الإنساني والأخلاقي والديني، ليتلقفَه اليمنيون بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

بادر السيدُ القائد بقيادةِ معركة الكرامة والسند لفلسطين، مهدِّداً بإغلاق البحر الأحمر؛ مِن أجل فلسطين، ومن ثَمَّ منفذاً لتهديداته، هذه العملية التي لم تترك للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني سوى الإقرار بالصدمة، ولم تُتِحْ أيَّ مجال للمساومات أَو لتقديم المبرّرات تجاه ما يحدث في غزة من جرائم الإبادة، والتي تنكرت خلالها أمريكا لجميعِ عناوينها الإنسانية، فكشفت عن عارَها للعالم؛ لذلك فقد تجلت الإنسانية الحقيقية في مشروع المسيرة القرآنية التي وحّدت الوجهة والهدف باتّجاه العدوّ الرئيسي للإنسانية برمتها، هذا العدوُّ الذي عاثَ في الأرض فساداً بسفك الدماء وخلق الأزمات ونشر الخلاعة والأوبئة حول العالم.

كان السيدُ القائدُ صريحاً مع هذا العدوّ المتغطرس الذي بات اليوم يبحث عن حلول للخروج من مستنقع سياسته القذرة، كما أن تلك الصراحةَ قد تجلت في موقف الشعب اليمني بخروجه في المسيرات المليونية مساندةً للشعب الفلسطيني ومساندةً لخيارات القيادة الثورية الوطنية، حتى وإن ظهرت تحَرّكاتٌ تحاول امتصاصَ زخم هذا التحَرّك، كصدور قرار محكمة العدل الدولية المتأخرة دوماً، والتي أقرت حُكماً «يلوم» إسرائيل ويحُثُّها على الاقتصاد قدرَ الإمْكَان عند سفك الدم الفلسطيني!

أخيراً: قرار المحكمة اليمنية أتى واضحًا لا لبس فيه؛ معركةُ النفَس الطويل ما زالت مُستمرّةً حتى تحقيق الحتميات الثلاث التي طرحها السيد القائد كحلٍّ جذري للحد من هذه الجريمة الشنعاء، والمتمثلة في: حتمية هزيمة العدوّ الصهيوني، وحتمية زواله، وحتمية خسارةِ الموالين له، وهذا ما سيحدُثُ بلا ريب؛ فالشعبُ اليمني بقيادته الحكيمة لن يمل ولن يكل ولن يتراجع حتى تحقيق النصر ودحرِ المستكبرين وإعادة الحق إلى أهله مهما تعاظمت التضحيات، ومهما أَمِلَ العدوّ في تحقيق أهدافه المشؤومة.. وإن غداً لناظره قريب.

لسنا مسلمين إن تجاهلنا نداءات أخواتنا وأُمهاتنا في غزة

عدنان علي الكبسي

قتلٌ ودمار، مجازرُ وحشية، إباداتٌ جماعية كُـلّ يوم يرتكبها الكيان الصهيوني بحق إخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة، منازل دمّرت ومساجد قُصفت ومصاحف أُحرقت ومقدسات تدنست وطفولة سُفكت دمائها ونساء تناثرت أشلائها أمام مرأى ومسمع من العالم.

العدوّ الإسرائيلي يُمعن في جرائمه ويستلذ بحصار الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والفلسطينيون يتضورون جوعًا، وأطفالنا في غزة يبحثون عن قطعة خبز ليسدوا بها جوعهم فلا يجدونها، يستغيثون بآبائهم وأُمهاتهم أن يمنحوهم لقمة خبز فلا يجدون شيئاً ليقدموه لهم، ولا حتى كسرة خبز، لا يجد إخوتنا في قطاع غزة غذاء ولا دواء نتيجة العدوان الإسرائيلي وحصاره وإسهام الحصار العربي لغزة، وصل شدة التجويع إلى درجة الموت جوعًا.

كلّ يوم والعدوّ الصهيوني يتفنن في ارتكاب الجرائم المتنوعة إلى درجة أن يدهس أهلنا في غزة بجنازير الدبابات، ويرسل الكلاب البوليسية لنهش الجرحى، ودفن البعض أحياء، واستهداف الرضع والخدج بنزعة إجرامية ووحشية تامة.

كلّ يوم والصهاينة اليهود يعبرون عن حقيقتهم وحقدهم وعدائهم الشديد وإجرامهم، ويكشفون عن وجههم القبيح، مُجَرّدين تماماً من كُـلّ الأخلاق والمشاعر الإنسانية.

جاء الأمريكي من بُعد أكثر من تسعة آلاف كم من آخر الدنيا إلى منطقتنا نحن العرب؛ ليساندوا العدوّ اليهودي المحتلّ المجرم الذي يقتل الأطفال والنساء، ويشارك الإجرام الصهيوني بقذائفه وصواريخه وقنابله، ويرسل ضباطه ليشاركوا في إدارة الإجرام اليهودي بحق أهل غزة.

الأمريكي هو من يقف وراء استمرار الإجرام الصهيوني، ووراء التخاذل الدولي، والمواقف الضعيفة على المستوى الدولي، وهو من يهدّد ويتوعد كُـلّ من يتعاطف أَو يساند المظلومين الفلسطينيين.

الأمريكي هو من يقف وراء التخاذل العربي، وهو من وجه الدول والأنظمة والحكومات بالتزام الصمت، وجمدهم حتى عن تقديم المساعدات الإنسانية، ويشارك الأمريكي ودول الغرب الكافر في منع وصول الغذاء والدواء إلى غزة، بل وصل الأمريكي بوقاحته أن يعترض وقف الحرب على الشعب الفلسطيني.

خرج الغرب الكافر ليتضامن ويدعم ويساند المجرم الصهيوني المحتلّ في بلدنا العربي ومنطقتنا الإسلامية ليواصل المجرم الإسرائيلي في ممارسة الإجرام والطغيان في حق أبناء جلدتنا، في حق شعب ينتمي إلى ديننا الإسلامي، وينتمي إلى قوميتنا العربية، أفلا يستحق أن نقف مع الشعب الفلسطيني العربي المسلم المظلوم المُعتدى عليه، الذي يُقتل أطفاله ونساؤه، وتُدمّر منازله؟!، أما أصبح من مسؤوليتنا الدينية والقومية والإنسانية والأخلاقية أن نساند الشعب الفلسطيني العربي المسلم المظلوم الذي يُجوَّع ويُضطهد ويُظلم، وهو جزءٌ منا كمسلمين، ينتمي إلينا كأمةٍ مسلمة، وهو جزءٌ لا يتجزأ منا كعرب، هو جزءٌ منا في انتمائه، في نسبه، في دينه، في لغته، في انتمائه القومي.. بكل الاعتبارات؟!

هل يجوز للشعوب العربية أن تسكت، والأمّة الإسلامية أن تتخاذل أمام هذه الجرائم الرهيبة التي ترتكب ضد شعبٍ هو جزءٌ من هذه الأُمَّـــة، تربطه كُـلّ الروابط بهذه الأُمَّـــة؟!، أليس أن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- قال: (المُؤْمِن لِلْمُؤْمِن كَالبَنَان (أو كَالبُنْيَان) يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً)، أليس رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- قال: (مَنْ أصبح لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِين)، أليس في القرآن الكريم أكثر من خمسمئة آية تتحدث عن الجهاد في سبيل الله؟!، والجهاد في سبيل الله أليس هو لمواجهة الشر، والظلم، والطغيان، والإجرام، والعدوان؟!، أوليس الله يحذِّرنا في القرآن الكريم قائلًا: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}؟!

إن من واجب الشعوب الإسلامية كأقل موقف أن تنشط في المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهذا سلاح مؤثر، وأن تنشط إعلامياً في مواقع التواصل الاجتماعي، أن تقدِّم التبرعات للشعب الفلسطيني، أن تخرج في مظاهرات ومسيرات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، ومساندة لإخوتنا في غزة الجريحة.

فلا عشنا ولا بقينا ولسنا بمؤمنين إذًا سكتنا وتفرجنا على دموع الأطفال، ولا إنسانية لدينا إن تجاهلنا صرخات الثكالى، ولا إسلام لدينا إن أصمينا آذاننا وتجاهلنا نداءات أخواتنا وأُمهاتنا في قطاع غزة، وليس لنا عذر أمام الله، ولا يمكن أن نبرّر لأنفسنا يوم القيامة لا بالحكومات ولا بالعلماء، فَـإنَّهم ليسوا حُجَّتَنا أمام الله.

طوفانُ الأحرار من ميادين الوفاء

نادر عبدالله الجرموزي

خرجت السيول البشرية المليونية في العاصمة المقدسة، عاصمة وقبلة الأحرار، في ميدان الوفاء والصمود، أَيْضاً في جميع المحافظات اليمنية تلبيةً ونصرةً لأهالينا المظلومين في فلسطين الإباء والعزة كأقل واجب ديني إيماني جهادي مقدس واستجابةً لقائد الوفاء والأحرار سيد القول والفعل السيد القائد المجاهد عبدالملك بدرالدين الحوثي (دام ظله وقدس الله سره)..

لقد ترجموا بذَلك الخروج الرسالة العظيمة قولاً وفعلاً ومضموناً مفادها (ملتزمون مع غزة حتى النصر)، نعم سنكون بجانبكم في كُـلّ المحاور وعلى كافة المستويات وفي جميع الأصعدة ونثبت لكم بأنكم لستم وحدكم.. لستم وحدكم، ترجمةً فعلية لما أملاه السيد العلم أبو جبريل بكلمات الزامل المشهور «الوفاء ما تغير عهد الأحرار باقي، يا رعى الله نفس تعيش في العمر حرة».

لقد أوصل الشعب اليوفي بخروجه رسالةً مهمةً للعدو المستكبر الواهن المتخبط الذليل؛ أنه على استعداد لخوض التحديات المقبلة، لخوض أي طارئ يبرز بحماقة أو من واقع عدوان ومغامرة انتحارية للعدو المهزوم المكسور على بلدنا وشعبنا وسيادة أرضه وجغرافيته من أقصاه إلى أقصاه مردّدين بذَلك (هاتوا الحرب الحقيقية).

إن الشعب اليمني العظيم يسير خلف قيادته العظيمة المباركة، ويسلم رسالة للأمريكي والبريطاني -صادرة من ميدان السبعين ومختلف ميادين وساحات الوفاء في الجمهورية اليمنية- يأتي في حروفها بأننا لا نهتم لأي تصنيف خرافي من قبلكم (إرهابين) ولن ترعبونا أو نتراجع أو تثنينا تهديداتكم الشاحبة؛ في أداء واجبنا الديني والأخلاقي والإنساني بتضامننا مع أهالينا في فلسطين ولن تقف عملياتنا في جميع المستويات، حتى تذعنوا وتركعوا وتُسَّيلوا المساعدات الإنسانية لأهالينا المحاصرين المظلومين، ونحن بجانبهم في تلك الجبهة صامدون، مُستمرّون، ثابتون خلف قيادتنا الراشدة الحكيمة، ملبين داعيَ الجهاد وأيادينا على الزناد، منتظرين أن نقفَ مصلين خلف سيدنا وعَلَمِنا وهادينا وولي أمرنا الحُجَّة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي (أيّده الله وحماه) في الأقصى المبارك فاتحين.

إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريباً، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

أمريكا.. دعمٌ قويٌّ ومُستمرٌّ لـ«إسرائيل» وَمواقف صارمةٌ لصالحها

أمل عباس الحملي

من خلال هذا المقال التحليلي سنتفحص الأسباب والحيثيات الداعمة لهذه العلاقة الوثيقة ونلقي نظرةً شموليةً على النتائج والمآلات.

تاريخيًّا، تعود علاقة الولايات المتحدة مع إسرائيل إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ ذلك الحين تواصلت العلاقة بتطور مذهل وتعاون شامل في العديد من المجالات بما في ذلك الأمن والدفاع والاقتصاد والسياسة الخارجية أحد الأسباب التي تعزز تلك العلاقة هي القيم والمبادئ المشتركة بين البلدين مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون الاقتصادي.

بالإضافة إلى ذلك، لعبت لوبيات قوية في الولايات المتحدة، مثل المؤسّسات اليهودية الأمريكية دوراً هامًا في تعزيز الدعم لإسرائيل والدفاع عن مصالحها وتعتبر المصالح الاستراتيجية والأمنية لأمريكا في الشرق الأوسط بما في ذلك مكافحة الإرهاب وضمان استقرار المنطقة عوامل أُخرى تدعم تلك العلاقة.

وعلى الصعيد الدولي، تعمل الولايات المتحدة على تعزيز قوة إسرائيل وموقعها في المجتمع الدولي من خلال استخدام النفوذ السياسي والاقتصادي والدبلوماسي على سبيل المثال تقدم الولايات المتحدة دعمًا مالياً سخياً لإسرائيل وتستخدم حق النقض في مجلس الأمن لحمايتها من أية إجراءات تدينها أَو تعرض مصالحها.

مع ذلك، يثير هذا الدعم المُستمرّ لإسرائيل انتقادات ومعارضة من قبل العديد من الأطراف يرون أنها تفقد مصداقيتها في تحقيق العدل والتوازن في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والمنطقة بشكل عام وَيعتبر البعض أن هذا الدعم الفعال يعرقل جهود السلام ويعزز الاحتلال والانتهاكات ضد الفلسطينيين.

وعلى الصعيد الداخلي في الولايات المتحدة هناك انتقادات وجدالات متعددة تواجه دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في المجتمع الأمريكي ومن بين الانتقادات الرئيسية التي تطرحها بعض الجماعات والأفراد:

-1 توجّه السياسة الخارجية: يعتبر بعض النقاد أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل يتعارض مع القيم والمصالح الأمريكية في المنطقة، يعتبرون أن الدعم الأمريكي الكبير لإسرائيل يؤثر سلباً على العلاقات الأمريكية مع الدول العربية والإسلامية ويمكن أن يكون له تداعيات سلبية على سمعة الولايات المتحدة في المنطقة.

-2 الاعتماد العسكري الكبير: تعتبر بعض الانتقادات أن الدعم العسكري الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل يسهم في زيادة التوترات والصراعات في المنطقة، يرون أن هذا الدعم العسكري يشكل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة ويزيد من احتمالات نشوب الصراعات.

-3 التأثير السياسي واللوبي: يثير دور اللوبي الإسرائيلي في السياسة الأمريكية انتقادات كبيرة، تعتبر بعض الجماعات أن القوة والتأثير السياسي للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة يؤثر على صنع القرار الأمريكي ويحد من الحيادية والعدالة في السياسة الخارجية الأمريكية.

-4 التكلفة المالية: يشكك البعض في القيمة المالية للدعم الأمريكي لإسرائيل ويعتبرون أنه يكلف الضرائب الأمريكية مبالغ ضخمة وَهذه النقطة ترتبط أَيْضاً بالمطالبة بتوجيه تلك الأموال إلى القضايا الداخلية مثل التعليم والرعاية الصحية.

-5 الحقوق الإنسانية والعدالة الاجتماعية: يركز بعض النقاد على اتّهامات انتهاك حقوق الإنسان من قبل إسرائيل في التعامل مع الفلسطينيين، وتشمل هذه الاتّهامات انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلّة والتمييز العنصري والحصار الاقتصادي للقطاع الفلسطيني، يرى بعض النقاد أن الدعم الأمريكي يعزز هذه الانتهاكات ويمنح إسرائيل حصانة دولية.

-6 القضية الفلسطينية: ينتقد بعض الأفراد والجماعات سياسة الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، يرون أن الدعم الأمريكي لإسرائيل يعرقل تحقيق العدالة والحل السلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني ويؤثر سلباً على حقوق الفلسطينيين وحظوظهم في إقامة دولتهم المستقلة.

تتفاوت هذه الانتقادات في الشدة والرؤى وتعكس مجموعة متنوعة من الآراء في المجتمع الأمريكي، ويجب ملاحظة أن هناك أَيْضاً أصوات داخل الولايات المتحدة تدعم العلاقة الوثيقة بين البلدين وتروج للدعم المُستمرّ لإسرائيل.

وعلى المدى الطويل، يمكن أن تكون هناك عواقب محتملة للعلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، من بين هذه العواقب:

-1 تأثير على السياسة الخارجية الأمريكية: يمكن أن يؤثر الدعم الأمريكي القوي لإسرائيل على السياسة الخارجية للولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول الأُخرى في المنطقة، قد يصبح من الصعب على الولايات المتحدة تحقيق التوازن في العلاقات الإقليمية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية الأُخرى.

-2 تأثير على العلاقات الأمريكية العربية: يمكن أن يزيد الدعم الأمريكي القوي لإسرائيل من التوترات في العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية.

قد يؤدي ذلك إلى تقليل الثقة والتعاون بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية، وقد يؤثر على جهود الولايات المتحدة في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

-3 تأثير على العملية السلمية: قد يؤثر الدعم الأمريكي القوي لإسرائيل على الديناميات المتوازنة لعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قد يعتبر الجانب الفلسطيني أن الولايات المتحدة غير محايدة ولا تستطيع توفير الوساطة العادلة والمستقلة في المفاوضات.

-4 تأثير على الأمن والاستقرار: قد يؤدي الدعم الأمريكي القوي لإسرائيل إلى زيادة التوترات والصراعات في المنطقة، مما يؤثر على الأمن والاستقرار الإقليمي قد يزيد هذا الدعم من عداء الدول العربية والإسلامية تجاه الولايات المتحدة.

خلاصة القول، يمثل دعم أمريكا العلني لإسرائيل تحولاً مهما في الشرق الأوسط ويعكس توجّهاً استراتيجياً في العلاقات الدولية.

وعلى الرغم من النتائج المؤيدة لإسرائيل فَإنَّها تثير أَيْضاً تساؤلات وإشكاليات عديدة فيما يتعلق بالعدالة وتحقيق السلام والمصالح الوطنية الأمريكية..

وختامًا من المهم أن نتذكر أن هذا التعارض والتأثير ليس مقتصراً على المجتمع الأمريكي فقط بل ينعكس أَيْضاً على المستوى الدولي في سياسة العديد من الدول والمنظمات حول العالم.

تظل العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل موضوعاً حساساً ومتنوعًا وتتأثر بالعديد من العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية وقد تستمر جهود الجماعات والمنظمات في تعزيز الوعي والتغيير وقد تتغير السياسات والمواقف مع مرور الوقت.

اضطراباتُ البحر الأحمر

عبدالرحمن مراد

يتحدث الإعلام اليوم عن اضطرابات البحر الأحمر وأثرها على الاقتصاد العالمي في غفلة عن الحديث عن أسباب تلك الاضطرابات ودوافعها، تاركين شعباً كاملاً يموت جوعاً وبرداً وحصاراً وقتلاً وتدميراً في غزة، كيف يغفل الناس المقدمات المنطقية ليذهبوا إلى النتائج دون فهم ودراية بكل تموجات الزمن والحدث؟

ما يحدث في البحر الأحمر نتائج منطقية لمقدمات منطقية تفرض نفسها في معادلة الوجود، فالشعب الذي تحصده الآلة العسكرية الصهيونية والأمريكية والامبريالية من حقه أن يدافع عن وجوده، ومن حق الأُمَّـــة التي تتعرض للفناء المؤجل أن تدافع عن وجودها، وما يحدث في غزة يفترض أن يشعر به العالم، ولا ضير أن يمتد الضرر إلى كُـلّ الشعوب طالما وهي لا تتحَرّك دفعاً لضرر، أَو جلباً لخيرية تعم البشر كلهم بغض النظر عن التمايز الثقافي، فالإنسان مخلوق مكرم في شرائع الله السماوية كلها.

في عقائد اليهود تمايز ممقوت تمقته الفطرة الإنسانية، فهم يرون أنفسهم شعب الله المختار، وأبناء الله وأحباؤه، وهم وحدهم من يستحق الحياة والنعيم في الدنيا وغيرهم لم يكن موجوداً إلا لخدمتهم، وهذا جوهر الصراع اليوم وهو نفسه في الأمس وسيكون نفسه في الغد.

ما لا ندركُ كُنْهَهُ ويفترض بنا أن نعلمه هو حقيقة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وتبعيته فهو في جوهره وفي أصوله يعود للصهيونية العالمية التي تدير العالم به في سوالف أيامها وفي الحاضر وربما سيمتد ذلك إلى المستقبل، فهذا التجذر في عمق المصالح تجذر تأريخي وقد ألمح إليه القرآن الكريم وكاد أن يفصل عنه القول في الكثير من المواضع التي يتحدث فيها عن القصص والشرائع السابقة في تاريخ البشرية قبل رسالة الإسلام التي حملها الرسول الأكرم محمد -عليه الصلاة والسلام-، ولا نستغرب أن يصيح العالم عبر وسائل الإعلام بالضرر الذي أحدثه اضطراب البحر الأحمر وطرق الملاحة بعد أن أخذ الغرور الكيان الصهيوني إلى مربعات خطرة هدفها التطهير العرقي والتهجير والإبادة الجماعية للعناصر البشرية التي لا تنتمي لليهود أَو للصهاينة.

الموضوع اليوم يبرز على السطح كظاهرة معقدة وشائكة وجذرها عقدي وثقافي، ولذلك لا بدَّ أن نطرح سؤال الوجود بصورة أكثر وضوحاً في صراعنا مع الصهيونية العالمية، وقد بدأت الأسئلة تفرض نفسها في نظام دولي متعدد الأقطاب، وهو سؤال حيوي وفاعل في حياة البشر، ولا بدَّ للمسلمين أن يسهموا في صوغ مفردات النظام الجديد وفق نسق متوازن منطلقين من القرآن كحقيقة كونية تدرك مصالح البشر وتؤكّد على مفردات الحق والعدل والخير العميم وعلى الحرية والاستقلال.

كلّ الشركات الكونية سواءً في الشرق أم كانت في الغرب تقف وراءها الصهيونية وتتحكم في مساراتها كلها، ومن أراد اليقين وصل إليه بالبحث والتدقيق.

نحن اليوم على مشارف زمن جديد لا ينبغي أن نستغرق أنفسنا فيه بالفكرة الدينية فقط، تاركين الخصائص المثلى للعقل تسبح في الميتافيزيقيا أَو فيما وراء الطبيعة فذلك أمر غير مستحسن، بل يفترض بنا تفعيل الدور الأمثل للعقل حتى نحكمَ سيطرتنا على مقاليد المستقبل؛ فسبب الضياع الذي وصلنا إليه هو اشتغالنا بالنقل على حساب العقل في حقب التاريخ المختلفة أي منذ سقط آخر خليفة عباسي في يد هولاكو.

في تراثنا منطلقات وأسس لصوغ نظم تتسق والمستوى الحضاري المعاصر فلماذا نغفل عنها؟ دون أن نخضعها للقراءة والنقد والتشذيب ونتعامل معها وفق قواعد منطق التفكير السليم، فنحن لسنا أغبياء والغرب ليسوا أذكياء ولكنهم يجتهدون لخدمة البشرية ونحن نميل إلى الدعة والكسل.

كلّ التموجات التي نشهدها اليوم تريد أن تصدر الإسلام كعدو للمستوى الحضاري المعاصر؛ ولذلك يحاولون أن يرسموا في التصورات العامة التوحش والفوضى ولهم في فكرة الفوضى فلسفات ولعل الذاكرة تسترجع اليوم فكرة الفوضى الخلاقة، ويبدو أن الكثير لم يقرأ فلسفة الفوضى الخلاقة، ولم يقرأ الغايات والأهداف من ورائها وهي أهداف معلنة غايتها أن يصل العالم إلى قناعة أن الإسلام ظاهرة تهدّد المستوى الحضاري والرفاه الذي وصلت إليه البشرية، وهم يوظفون كُـلّ التفاعلات العسكرية والسياسية لهذا الغرض، لذلك ليس بمستغرب تسمية العلميات العسكرية في البحر الأحمر باسم «حارس الرفاه» فالغاية واحدة وتتعدد طرق الوصول إليها، كما أن إشاعةَ الفوضى والاضطرابات في الدول ذات التجذر التاريخي والحضاري مثل العراق وسوريا واليمن هدفه الوصول إلى مراتب الدولة الفاشلة التي تشكل خطراً على البشرية وبذلك يحق للعالم المتحضر أن يفرض الوصاية على تلك الدول.

لا بدَّ أن ندرك اشتغال العدوّ وأبعاده النفسية والفلسفية والسياسية والثقافية حتى نتمكّن من مواجهته؛ فالمعركة لا تعني الوجود العسكري في المياه الدولية والإقليمية ومواجهتها فقط، ولكنها تستغل في أبعاد شتى إذَا غفلنا عنها فلا معنى لكل تضحياتنا في المستقبل المنظور؛ لأَنَّنا سوف نصبح ضحايا استغلال وغبن من قبل عدو غير شريف ولا قيمة عنده للفضائل.

معركة «طُوفان الأقصى» تدخل شهرها الخامس..

اشتباكاتٌ ضاريةٌ مع قوات العدوّ غربي مدينة غزة.. والمقاوَمةُ تُسقِطُ مسيّرةً «إسرائيلية» في خان يونس

المسيرة : متابعات

مع دخول معركة «طُوفان الأقصى» البطولية شهرها الخامس، يواصل أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية التصدّي لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغلة في محاورَ عدة من القطاع في عملياتٍ عسكريةٍ دقيقة، موقعةً خسائرَ في أرواح جنوده وآلياته، ولليوم 120 على القتال، تتواصلُ الاشتباكاتُ العنيفةُ بين المجاهدين وقوات العدوّ «الإسرائيلي»، بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي، يشُنُّه الاحتلالُ على قطاع غزّة، وتحديداً جنوبه ووسطه.

في التفاصيل، أعلنت « سرايا القدس»، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، السيطرةَ على طائرة إسرائيلية من دون طيار من نوع «كواد كابتر»، بعد إسقاطها في مدينة خان يونس.

كما أعلنت قصفها بقذائف الهاون تجمعاً لجنود الاحتلال «الإسرائيلي»، في محيط موقع أبو صفية العسكري، شرقي المنطقة الوسطى بقطاع غزة.

من جهتها، أعلنت كتائب «شهداء الأقصى»، تفجير آلية عسكرية لجيش الاحتلال غربي مدينة غزة بعبوة» ناسفة» وَقذيفة «آر بي جي»؛ ما أَدَّى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها.

وتمكّن مجاهدو كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، من الإجهاز على 15 جندياً إسرائيلياً، من مسافة صفر، في منطقة الجوازات، غربي مدينة غزة.

وفي المنطقة نفسها، دمّرت كتائب القسّام ناقلة جند إسرائيليةً بقذيفة الياسين 105، أما في منطقة الجامعات، غربي مدينة غزة أَيْضاً، فدكّت كتائب القسّام تجمّعاً لجنود الاحتلال بقذائف الهاون.

وبعد عودتهم من خطوط القتال شمالي مدينة غزة، أكّد مجاهدو القسّام إيقاع 3 دبابات «ميركافا» إسرائيلية في كمين مركّب، واستهدافها بقذائف الياسين 105 وعبوّات» الشواظ».

بالتزامن مع التطورات، أفادت مصادرُ ميدانية، السبت، باستشهاد فلسطيني برصاص قنّاص «إسرائيلي» على أطراف حي النصر غربي مدينة غزةَ، واستشهاد نحو 20 فلسطينياً في قصف طائرات الاحتلال 3 منازل في رفح ودير البلح جنوبي ووسط القطاع، وذكرت المصادرُ أنّ الاحتلال نسف منازل قرب مجمّع أنصار الحكومي غربي مدينة غزة.

يأتي ذلك في وقت أفادت فيه وزارة الصحة في غزة، بارتفاع حصيلة العدوان إلى 27 ألفاً و238 شهيداً و66 ألفاً و452 جريحاً، وقالت: إنّ «الاحتلال ارتكب 12 مجزرة راح ضحيتها 107 شهداء و165 جريحاً خلال الساعات الـ24 الماضية».

بدوره، أعلن «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، السبت، تنفيذ وحدة النقل العملياتي التابعة له، أكثر من 1500 عملية لإجلاء الجنود الجرحى بمعارك في قطاع غزة، ويأتي ذلك بالتزامن مع سحبه، الجمعة، لآلياته من محيط جامعة الأقصى ومستشفَيَيْ الأمل والخير في خان يونس، وَأَيْضاً من مناطق العطاطرة والسودانية في شمالي غربي مدينة غزةَ في اتّجاه «زيكيم».

المقاوَمةُ الإسلاميةُ في لبنان تستهدفُ قاعدةَ «خربة ماعر» بالأسلحة المناسبة

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ استهدافَ مواقع وتجمّعات الاحتلال «الإسرائيلي» على طول الحدود اللبنانية-الفلسطينية المحتلّة، مكبّدةً الاحتلالَ خسائرَ كبيرةً في العديد والعتاد والتحصينات، منذ الـ8 من أكتوبر الماضي.

في التفاصيل، أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، السبت، استهدافَ مجاهديها قاعدة «خربة ماعر» بالأسلحة المناسبة؛ وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته.

في غضون ذلك، شنّ الاحتلالُ «الإسرائيلي» غارة حربية من مسيّرة، استهدفت أطراف بلدة شيحين، كذلك، استهدف الاحتلال أطراف بلدة راشيا الفخار بالقصف المدفعي، واستهدف القصف المدفعي» الإسرائيلي أطراف بلدة علما الشعب، فيما استهدفت القذائف الفوسفورية بلدة الظهيرة.

واستهدفت المقاومة الجمعة، موقع» رويسات العلم» «الإسرائيلي»، في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، مرتين، وأوضحت في بيانين، أن العملية الأولى استهدفت الموقع، عبر استخدام الأسلحة الصاروخية؛ الأمر الذي أَدَّى إلى إصابته بصورة مباشرة، أمّا العملية الثانية فاستهدف فيها المجاهدون انتشاراً لجنود الاحتلال في محيط الموقع نفسه.

ونتيجة عمليات المقاومة المتواصلة، كشفت مديرةُ أعمال مستوطنة «المنارة»، شمالي فلسطين المحتلّة، أورلي إسحاق، حجمَ الخسائر التي لحقت بالوحدات الاستيطانية هناك؛ «نتيجة وابل الصواريخ والقذائف التي يُطلِقُها حزبُ الله».

وأضافت، في حديثها إلى صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ مستوطنَةَ «المنارة»، التابعة لمجلس الجليل الأعلى الإقليمي، والتي تقع على بُعدِ مئات الأمتار عن السياج الحدودي، هي بين المستوطنات التي تلقّت «أقسى ضربة منذ بداية المعركة في الشمال».

وتابعت أن هناك 103 منازل متضرّرة بنيران حزب الله، من أصل نحو 155 منزلاً في المستوطنة؛ أي ما يقرب من 70 % من إجمالي المنازل في «المنارة»، وسبق أن أكّدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ حالةً من عدم اليقين والتوتر تسود الجبهة الشمالية؛ الأمر الذي يؤدي إلى عددٍ كبير من التكهّنات حول الثمن الذي ستدفعه الجبهة الداخلية الإسرائيلية في حال حدوث مواجهة مع حزب الله.

العراق تعتبرُ العدوانَ الأمريكي انتهاكًا صارخًا للسيادة وبايدن يعترفُ بأنه مصدرُ توجيه الأمر

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دعت رئاسةُ الجمهورية العراقية، السبت، إلى عقدِ اجتماعٍ طارئٍ للرئاسات والكتل السياسيةِ؛ لبحث التطورات والتداعيات؛ جراء العدوان الأمريكي الأخير على العراق، واتِّخاذ مواقفَ واضحة وموحَّدةٍ تحفَظُ كَرامةَ البلد وسيادته وأمن المواطنين.

وأوضحت أنّ «العراق أبدى رغبةً واضحةً في تنظيم عمل التحالف الدوليّ، من خلال جولة من المحادثات، إلّا أن هجمات الأخيرة ستقوّضُ فُرَصَ نجاح المفاوضات الجارية، حَيثُ إن العنف لا يولّد إلا العنف والتأزيم».

وشدّدت، على أنّ «العدوانَ يُمثل انتهاكاً صارخًا للسيادة العراقية»، لافتةً إلى أنّ «هذه الهجمات تعمل على تصعيد التوّتر وتهدّد أمن واستقرار المنطقة ككل».

بدوره، وجّه رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، السبت، بإعلان الحداد العام في دوائر الدولة ومؤسّساتها كافة؛ ترحماً على أرواح الضحايا من القوات المسلحة والمدنيين الذين سقطوا نتيجةَ القصف الأمريكي على مناطق عكاشات والقائم غربي محافظة الأنبار.

من جهته، قال الناطقُ باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، يحيى رسول عبد الله: إنّ «مدن القائم والمناطق الحدودية العراقية تعرّضت إلى ضربات جوية من قبل طائرات الولايات المتحدة الأمريكية»، مُضيفاً أنّ «هذه الضربات تأتي في وقت يسعى فيه العراق جاهداً لضمان استقرار المنطقة».

وشدّدت القوات المسلحة العراقية، على أنّ «هذه الضرباتِ تعد خرقاً للسيادة العراقية وتقويضاً لجهود الحكومة العراقية، وتهديداً يَجُرُّ العراق والمنطقة إلى ما لا تُحمَدُ عُقباه»، مؤكّداً أنّ «نتائجها ستكون وخيمة على الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة».

وكانت القيادة المركزية التابعة للجيش الأمريكي قد أفادت، في وقت مبكر من صباح السبت، بأن قواتها شنت غارات جوية في العراق وسوريا استهدفت بها مواقعَ لقوة القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي الإيراني وجماعات الميليشيات التابعة له، حَدَّ زعمها.

وقالت القيادة في بيان: إن «القوات العسكرية الأمريكية ضربت أكثرَ من 85 هدفًا مع العديد من الطائرات التي تضم قاذفات بعيدة المدى انطلقت من الولايات المتحدة»، ووفقاً للبيان فَإنَّ الضربات الجوية «استُخدمت فيها أكثرُ من 125 ذخيرة دقيقة التوجيه».

بدوره، أكّد الرئيس الأمريكي جو بايدن، السبت، وقال في تصريحات له نقلته وسائل إعلام أمريكية: «بناءً على أوامري نُفِّذَت ضرباتٌ على أهداف بالعراق وسوريا يستخدمها الحرس الثوري وميليشيات موالية له لضرب القوات الأمريكية»، وَأَضَافَ، «ليعلم كُلُّ مَن قد يسعَون إلى إلحاق الأذى بنا أننا سنرد»، وتابع، «أمريكا لا تسعى لصراع في الشرق الأوسط أو أي مكان آخر».

من جهته، قال وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن: إنه «بناءً على توجيهات الرئيس بايدن شنت قواتنا ضربات على 7 منشآت يستخدمها الحرس الثوري الإيراني والميليشيات التابعة له لمهاجمة قواتنا».

وفيما أكّد المتحدّثُ باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض، جون كيربي، أنه تم إبلاغ الحكومة العراقية بالفعل قبل شن الهجمات الجوية.

نفى الناطقُ باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، وجود تنسيق مسبق بين بغداد وواشنطن بشأن الضربات التي وجّهتها القواتُ الأمريكية مستهدفةً بها مواقعَ القوات الأمنية في محافظة الأنبار غربي البلاد، مؤكّدةً سقوطَ 16 ضحية و25 جريحاً جراء ذلك «العدوان».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1826)

الأحد
23 رجب 1445هـ
4 فبراير 2024م

يا مَن يشعُرُ بالفتور والملل شاهِدْ ما يحصل في فلسطين، اسمعْ واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء.. ليعرف الأمريكي أن الموقفَ العسكري هو موقفُ الشعب اليمني ويعبِّرُ عن إرادته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الوفاء ما تغيَّر.. عهد الأحرار باقي

سند الصيادي

ختم القائدُ خطابَه الأخيرَ مناشِدًا شعبَه استمرارَ مسيرات الوفاء، وجاء الصوتُ هادِرًا من مختلف الساحات عصرًا وَبحناجر الملايين (الوفاء ما تغير.. عهد الأحرار باقي)، وفي هذا النشيد وهذا التداعي ملحمةٌ انسجام وتناغم ما بين القيادة والشعب، ملحمةٌ واقعيةٌ عزَّ حضورُها في زمن أنظمة الرخاء والاستقرار والترغيب والترهيب، وبرزت في زمنِ الشدةِ وَالحروبِ وانعدامِ العطايا والمغريات، بل في تفاصيلها مسارٌ مدعَّمٌ بالدم والعَرق وَالجهود العظيمة، مشهدٌ قلما تجدُ مثيلَه في العصر الحديث، أَو حتى في كتب ومرويات التاريخ عبر المراحل.

في سياق متصل بهذا المشهد الداخلي المهيب، وَفيما التواطؤ وَالتخاذل وموت الضمائر، بات عنوانًا عربيًّا إسلاميًّا بارزًا أمام عناوين المظلومية وتفاقم المأساة التي تحدث للشعب الفلسطيني، كانت اليمنُ عنوانًا مختلفًا، خرج عن القطيع وَغرَّدَ خارج سربه المرتهن، بالمبادرة في إطار موقفٍ كاملٍ وشاملٍ، على كُلِّ المستويات.

وبقدر ما تصدِّرُه هذه التظاهراتُ المليونية كُلَّ أسبوع من رسائلَ مرعبةٍ للعدو وتُدخِلُه في دوامة حسابات يعلمُ هو أن لا جدوائيةَ لمواجهتها، فَإنَّها تعبِّرُ عن العزم، وعن الثبات، وعن الجد، وعن الشعور الراسخ بالمسؤولية الشاملة، المتكاملة رسميًّا وشعبيًّا، عسكريًّا، وسياسيًّا، وإعلاميًّا.

وما بين جُمُعةٍ وجمعة، تنكِّلُ القواتُ المسلحة اليمنية بالسفن والبوارج المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، ولا يزال رجال القوات المسلحة يؤكِّدون استمرارهم في ذات التنكيل المقرون بالتطويرِ وَالمزيدِ من المفاجآت الصادمةِ للأعداء، والشرطُ الوحيد لتوقف هذه العمليات وقفُ العدوان والحصار على غزةَ، وما دون ذلك من وسائل الردع - الأمريكي بكل مساراته على سبيل المثال - فليس ذا تأثير على استمرارِ العمليات أَو توقُّفِها.

وبالتزامن تستمرُّ التعبئةُ العسكرية وَتتحدث عن نفسها أرقامًا وأنشطةً وتدريبًا وتأهيلًا متصاعدًا، معركةُ الإعلام والتوعية هي الأُخرى يخوضها شعبُنا بجدارة وامتيَاز، كُلُّ مكونات ووظائف وَاهتمامات هذا الشعب صوّبت بُوصلتَها نحو فلسطينَ وَجنَّدت نفسَها لخدمة الموقف، الكُلُّ في ذروة الجاهزية والاستعداد.

لقد أحيت منهجيةُ هذا القائد شعبًا بات لا يرى الصعبَ إلَّا ممكنًا، والمستحيلُ لا وجودَ له في قاموس حِراكِه وعزمه، شعبًا تعافى من حالةِ اليأس والإحباط التي تعتري شعوبَ الأُمَّة؛ فصنع إيمَانُه وصمودُه اليأسَ والإحباطَ في نفوس الأعداء على المدى القريب والبعيد، ولا يزالُ يجدِّدُ هذا الشعبُ التأكيدَ عن عهد الأحرار وَالوفاء المتبادَلِ الذي لم ولن يتغيَّر.

ذكرى وشاهد: المشروعُ القرآني والمؤسِّسُ القائد

هنادي محمّد

• تطلُّ علينا في السادس والعشرين من شهر رجب الأصب الجاري ذكرى أليمةٌ وفاجعةٌ كبيرةٌ لقلب كُلِّ مؤمنٍ ثائرٍ حر، رَكِبَ سفينةَ المشروع القرآني الإيماني التنويري ولم يزل حتى لحظتِه مستمسِكًا معتصمًا متعلِّقًا بشِراعه الذي يمتَدُّ ويتوسّعُ كُلَّ يوم أكثرَ فأكثرَ، ألا وهي ذكرى استشهاد القائد العَلم المؤسِّس، السيد الربّاني/ حسين بدر الدين الحوثي «رضوان الله تعالى عليه».

في هذه الذكرى، لن أَسرُدَ على حضراتكم سادتي القرّاء الكرام ما واجهه الشهيدُ القائدُ حين أطلق مشروعَه النهضوي من صعوباتٍ ومواجهاتٍ امتدت لستِّ حروبٍ باغيةٍ وظالمةٍ من قِبل النظام الحاكم آنذاك، برئاسة علي عبدالله صالح.

ولن أُحَدِّثَكم عن صبرٍ وإيمان وجَلَدِ هذا الرجل القرآني الذي كان بحقٍّ حليفًا للقرآن وقرينًا له، واستطاع كسرَ عصا أمريكا قبل أكثرَ من عقدَين من الزمن، وهو من أطلق عليها اسمَ «قشّة».

ولن أُحَدِّثَكم عن قدرتِه في القيادة في كافة الأصعدة، لا سيَّما في الجانبَيْن: العسكري والأمني، وعن حكمته العميقة ونظرته الثاقبة للأحداث؛ حَيثُ ارتكزت دروسُه التي كان يقدِّمُها للأُمَّة تحت مسمى: «دروس من هدي القرآن الكريم» على مبدأٍ مُهِمٍّ جِدًّا هو: «عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث»، فنطق بمنطق القرآن وواقعية الحدث حتى أسقط كُلَّ الحُجج وقدّم كُلّ البراهين القاطعة.

ولن أشير في حديثي إلى صفاتِه ومناقبِه وسيرته الناصعة وتاريخه العظيم، وحجم روح المسؤولية التي كانت تحمِلُ روحه الزاكية قبل أن يحملَها على عاتقَيْه.

كما لن أخوضَ في مقالتي المتواضعة أمامَ هامة أبي عَلَيٍّ العالية المقام بالتأكيد على حساسية المرحلة التي تحَرّك فيها وَخطورة المؤامرات التي كانت تدار رحاها على رأس الأُمَّة الإسلامية العربية؛ بهَدفِ فصلِهم عن كتاب الله وطمس هُوِيَّتهم الإيمانية؛ فكان توقيتُ بزوغ نور المشروع القرآني بمثابة شمعة أحرقت كُلَّ أوراق مخطّطاتهم الجُهنمية.

لمعرفة كُلّ ما سبق، يكفي أن ننظُرَ إلى وجه سماحة السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله ويرعاه- وسنرى إباء وشموخ وعنفوان وحنكة وحكمة وإيمان أخيه الشهيد المؤسِّس، الذي كان أحدَ طلّابه الذين تتلمذوا على يدَيْه؛ فكان خليفتَه ووصيَّه من بعده -باختيار إلهي- وواصل قيادةَ سفينة المسيرة المباركة.

وليعرف العالَمُ منطلقاتِ مشروع الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أنه كان نابعًا من إيمانه بمسؤوليته تُجاه الأُمَّة واستنقاذًا لها مما تعيشه من تيه وضلال وضياع؛ وسعيًا منه لنيل رضا الله؛ عليه أن يصوّبَ بصيرتَه قبل بصره نحو القائد اليماني وما يفعلُه في سبيل مناصرته للقضية الفلسطينية ودفاعه عن المستضعفين المحاربين ظلمًا وعدوانًا دون أن يأبهَ أَو يلتفت لكل تهديد ووعيد قوى الاستكبار العالمي، في مقدمتهم اللوبي الصهيوني، بل إنه يزدادُ إصرارًا وثباتًا على موقفِهِ الحق؛ وسيجد أنموذجًا حيًّا لما كان عليه الشهيد المؤسِّس مع اختلاف أُطُرِ الحرب وأطرافِها فقط.

ولمن أراد أن يدركَ حجمَ الجاذبية التي يتمتع بها المشروع القرآني الذي لَقِيَ قابليةً كبيرةً لدى الكثير في ذلك الوقت، ليرى ردودَ أفعال ومواقف الأحرار في العالم حَاليًّا، في الخارج قبل الداخل، وفي العالَمَينِ العربي والغربي، خَاصَّةً بعد انخراط شعبِ وقيادة اليمن ضمن معركة «طُوفان الأقصى» وتدشينه لمعركة (الفتح الموعود والجهاد المقدس) سيشهد التفافًا غير مسبوقٍ حول المشروع القرآني وقيادته يدُلُّ بما لا يدع مجالًا للشك أنه مشروعُ حقٍّ ونور، دستورُهُ ومنهجيته ومنهاجه قرآني بحت، من وصله بنقائه دون رَشٍّ شوائب ومغالطات، وبموضوعيةٍ تامّة لا بد أن يركبَ سفينتَه باحثًا عن النجاة والفلاح والعزِّ والكرامة والفوز في الدنيا والآخرة.

فسلامُ اللهِ ورحماتُهُ وأزكى بركاته على روح الشهيد القائد المؤسِّس، السلامُ عليك أيها البَرُّ التقي، وعلى نهجِك الواضِحِ السوي، السلامُ عليك يا سيِّدَ شهداء المسيرة القرآنية، وعلى دمائك الطاهرة الزكية التي أنرت بها دربَ العزة والحرية، والعاقبةُ للمتّقين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٧ - ٧٧٢٨٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء